أحياء ومحال مدينة بغداد واسماؤها في القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد التي ذكرت في كتاب الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)

أ. م. د. قيس فتحي احمد
المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

الملخص

يعدّ ابن الفوطي من ابز مؤرخي العراق، الذين تركوا أرثًا ثقافيًا علميًا كبيرًا تمثل بالعديد من المؤلفات والمصنفات العلمية التي صنفها خلال مسيرته الحياتية التي امتدت الى اكثر من ثمانين عامًا ، نقل لنا فيها العديد من الاحداث والمشاهدات الحية لاسيما عن مدينة بغداد، ومن هنا جاء الاختيار ليكون كتابه (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة)، مجالًا لدراسة معالم بغداد الحضارية العمرانية، فتناول البحث التعريف بأحياء ومحال مدينة بغداد في العصر العباسي بحسب ما جاء ذكرها في كتاب الحوادث الجامعة لابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، إذ استعرض الباحث في بداية البحث لمحة تاريخية موجزة عن بناء مدينة بغداد في عهد الخليفة ابي جعفر المنصور(ت١٥٨هـ/٧٧٥ م) ، ثم تبيان مفهوم الحي والمحلة لغةً واصطلاحًا وما ورد في ذكرها، ثم ذكر الباحث ابرز واشهر الاحياء والمحال السكنية التي وجدت في مدينة بغداد من حيث موقعها في جانبي مدينة بغداد الشرقي والغربي (الكرخ والرصافة)، واسمائها ، وابرز الاحداث التي مرت بها ، وقد قسم البحث تلك المعلومات الى مبحثين تناول المبحث الاول: احياء ومحال مدينة بغداد الواقعة في الجانب الغربي منها المعروف بالكرخ ، اما المبحث الثاني: فتناول فيه الباحث احياء ومحال الجانب الشرقي من المدينة والمسمّى بالرصافة ثم خاتمة ذكر فيها ابرز نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: بغداد، احياء ومحال، الكرخ والرصافة، العصر العباسي.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 35, Feb 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Neighborhoods and shops of the city of Baghdad and its names in the seventh century AH / thirteenth century AD that mentioned in a book alhawadith aljamiea attributed Ibn al-Futi (d. 723 AH/ 1323 AD)

Dr. Qais Fathi Ahmed
Directorate General of Education of Ninawa

Abstract

Ibn al-Futi is considered one of the best historians of Iraq, who left a great cultural and scientific legacy, represented by many books and scientific works that he compiled during his life, which extended for more than eighty years. The selection for his book (University Incidents and Beneficial Experiments in the Seventh Hundred) is an area for studying the urban landmarks of Baghdad. The beginning of the research is a brief historical overview of the construction of the city of Baghdad during the reign of the Caliph Abu Jaafar al-Mansur (d. 158AH/ 775AD), then the concept of the neighborhood and the locality is explained linguistically and idiomatically and what is mentioned in it, then the researcher mentions the most prominent and famous neighborhoods and residential areas that were found in the city of Baghdad in terms of their location on the eastern and western sides of the city of Baghdad (Al-Karkh and Al-Rusafa), their names, and the most prominent events that they went through. The research divided this information into two sections. The first topic dealt with: the neighborhoods and shops of the city of Baghdad located in the western side of it known as Karkh. As for the second topic: the researcher dealt with the neighborhoods and shops of the eastern side of the city, which is called Rusafa, then a conclusion in which the most prominent results of the research were clarified.

Keywords: Baghdad, neighborhoods and places, Karkh and Rusafa, the Abbasid era.

المقدمة:

إنَّ عمارة الانسان للأرض هي سنة الله تعالى في خلقه، فقد امرهم الله تعالى الانسان بالاستقرار بالأرض قال تعالى:{وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٢٤)} [١] والاستقرار يتطلب العمارة والاستيطان فيها، لذا عُدَّ العمران من ابرز اسباب ظهور المدن ودوامها، بعد توافر الوسائل والحاجات التي تسهم في تكوين المجتمع الانساني، وبالتالي يرتبط ظهور المدن بعدّة عوامل ومن ابرز تلك العوامل هو العامل السياسي الذي يؤدي دورًا مهمًا في ظهور العديد من المدن السياسية التي تسمى بالعواصم ومقرًا للحكم يتخذها صاحب القرار لعدّة غايات واسباب تنتج على ضوئها المدن، ومن تلك المدن مدينة بغداد التي كان ابن الفوطي شاهدًا على عصره الذي عاش فيه ببغداد، إذ نقل لنا الروايات التاريخية التي تحدثت عن عاصمة الخلافة وما مرّت به قبل وبعد سقوطها على يد المغول سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) فضمّت رواياته بين جنبيها العديد من الاحداث في الجوانب المختلفة منها ما هو سياسي واقتصادي وتعليمي وعمراني.

ومن هنا جاء الاختيار لكتاب (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة) لابن الفوطي، تحقيق: مهدي النجم ، الطبعة الاولى والصادر عن دار الكتب العلمية في بيروت، سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، مجالًا لدراسة البنيان الاستيطاني العمراني والمتمثل بأحياء ومحال مدينة بغداد واسمائها في العصر العباسي، إذ اعطى الباحث في بداية البحث تعريفًا بابن الفوطي وكتابه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، ثم لمحة تاريخية موجزة عن بناء مدينة بغداد في عهد الخليفة ابي جعفر المنصور (ت١٥٨هـ/٧٧٥ م) ثم تبيان مفهوم الحي والمحلة لغةً واصطلاحًا، ثم ذكر ابرز واشهر الاحياء والمحال السكنية التي وجدت في مدينة بغداد من حيث موقعها في جانبي مدينة بغداد الشرقي والغربي (الكرخ والرصافة)، واسماءها ، وابرز الاحداث التي مرت بها، وقد قسم البحث تلك المعلومات الى مبحثين تناول المبحث الاول: احياء ومحال مدينة بغداد الواقعة في الجانب الغربي منها المعروف بالكرخ ، اما المبحث الثاني: فتناول فيه الباحث احياء ومحال الجانب الشرقي من المدينة والمسمى بالرصافة ثم خاتمة وضّح فيها ابرز نتائج البحث.

(١) سورة الاعراف :٢٤.

التمهيد:

اولًا: التعريف بابن الفوطي وكتابه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة:

هو كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالي محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الفضل بن العباس بن عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني البغدادي الإخباري، المؤرخ الكاتب الأديب المعروف بابن الفوطي[١] .

ولد ببغداد في السابع عشر من شهر محرم سنة(٦٤٢هـ/١٢٤٤م) [٢] أسره المغول عند دخولهم محتلين لمدينة بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) واستمر بالأسر حتى اطلق سراحه سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م)[٣].

وأقام ابن الفوطي بمدينة بمراغة[٤] بأذربيجان [٥] حيث اوكل اليه العمل بمرصد مراغة بتوليه الاشراف على خزن كتب المرصد ، وقد استمر بعمله ذلك عدّة سنوات زادت عن العشر سنوات[٦] ثم انتقل الى مدينة تبريز [٧] وأقام مدة عند الوزير رشيد الدين الهمذاني [٨]، ولم يغادرها حتى قتل رشيد الدين سنة(٧١٨هـ/١٣١٨م) وأحرقت كتبه فعاد إلى بغداد ليستقر بها فتولى بها خزانة كتب[٩] المدرسة المستنصرية [١٠] .

واستمر ابن الفوطي على خزانة كتب المستنصر إلى أنْ توفي في المحرم إذ اشارت المصادر التاريخية إلى أنَّ ابن الفوطي أصابه المرض في آخر عمره وبقي يعاني منه سبعة أشهر حتى توفي [١١] آخر نهار الاثنين غرة شهر المحرم، وقيل: في الثالث من شهر المحرم، وقيل: في الثاني عشر من المحرم سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ببغداد [١٢] ودفن بمقبرة الشونيزية [١٣] القريبة [١٤] وله من العمر إحدى وثمانون سنة [١٥] ، وصنّف العديد من المؤلفات منها: "كتب من التواريخ ما لا يوصف" ، وكتاب (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة) [١٦] ، وله كتاب (التاريخ على الحوادث) [١٧] سجل فيه الاحداث التاريخية من عهد ادم (عليه السلام) إلى احتلال المغول لبغداد [١٨] ، وكتاب(تلقيح الأفهام في المختلف والمؤتلف)[١٩] ، وكتاب (درر الأصداف في غرر الأوصاف) [٢٠] .

ووضع كتاب دوّن فيه تراجم كلّ من زار مرصد مدينة مراغة، وقد سماه (من قصد الرصد) الذي يعدّ من نفائس الكتب وقد وصلنا عدد من نصوص هذا الكتاب من خلال كتابه(معجم الألقاب) ووضع تاريخًا كبيرًا ضم خمسين مجلدًا سماه (مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب) [٢١] ، وخرج ابن الفوطي معجمًا لشيوخه، ذكر فيه نحو خمسمئة شيخ اخذ عنهم بالسماع او الإجازة [٢٢] ، وله كتاب في الادب و الشعر الفارسي [٢٣] ، ومجموع

أدبيات، جمعها في كتاب سماه (الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) [٢٤] يقع في اكثر من مجلد[٢٥].

اما عن كتاب (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة) لابن الفوطي فهو يعدّ من المصادر التاريخية المهمة جدًا التي وثقت لتاريخ بغداد في مدّة شهدت عاصمة الخلافة العربية والاسلامية العديد من الاحداث الجسام والتي أدت في نهاية المطاف الى سقوطها بيد المغول سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وليشهد العالم نهاية حقبة زمنية طويلة من حكم الخلافة العباسية تلك الخلافة التي تربعت على هرم السلطة طيلة اكثر من خمسة قرون من سنة (١٣٢حتى ٦٥٦هـ/ ٧٤٩حتى ١٢٥٨م)، سجل لنا ابن الفوطي العديد من الاحداث قبل وبعد سقوط عاصمة الخلافة العباسية العربية الاسلامية بغداد وليكون شاهد عيان لتلك المرحلة الصعبة من عمر الدولة العربية الاسلامية ، طبع الكتاب للمرة الأولى ببغداد سنة ١٩٣٢م وذلك باعتماد نسخته الفريدة في العالم، وهي نسخة المكتبة التيمورية بمصر، وهي نسخة ناقصة من أولها، تبدأ بحوادث سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٨م وتنتهي بحوادث عام ٧٠٠هـ/١٣٠٠م)، و بعدما نشر الكتاب بدا لمحققه (د. مصطفى جواد) أنَّ الكتاب ليس كتاب (الحوادث الجامعة) لابن الفوطي، وقدم أدلة كثيرة على ذلك في مقدمة نشرها لكتاب ابن الفوطي (معجم الألقاب) انتهى فيها إلى أنّ كتاب (الحوادث الجامعة) لابن الفوطي لا يزال في عداد الكتب المفقودة، وأنّ الكتاب المطبوع بهذا الاسم هو (تاريخ الكرجي) [٢٦] لمحب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف العلوي الكرجي، ثم البغدادي، المقرئ، شيخ دار القرآن الكريم التي كانت تعرف بالبشيرية، على شاطئ دجلة ببغداد، وذكره ابن الفوطي في الجزء الخامس من (معجم الألقاب) وذكر أنّه ولد سنة(٦٥٧هـ/١٢٥٨م)، وتوفي سنة (٧٢١هـ/١٣٢١م) وصنف تاريخًا على السنين.

وبعدها عمل كلّ من الدكتور: بشار عواد معروف والدكتور: عماد عبد السلام رؤوف بالتحقيق و التعليق على كتاب الحوادث الجامعة ونشره فصدر باسم كتاب الحوادث والذي يحمل(المسمّى وهما : بالحوادث الجامعة و التجارب النافعة والمنسوب لابن الفوطي) مؤلف مجهول (من القرن الثامن للهجرة)، نشره دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، في بيروت، سنة: ١٩٩٧م ، عدد صفحاته (٦٥٠ص).

فإذا صح ذلك فهذا الكتاب الذي بين أيدينا قطعة صغيرة من كتاب الكرجي، تقدر بعشر الكتاب، تبدأ بقطعة من حوادث سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) وهي من أهم سنين التاريخ الإسلامي، وأجدرها بالبحث والتحقيق، وتنتهي بحوادث سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م)، وأهم موضوعاتها الحديث عن زحف المغول على البلاد الاسلامية سنة(٦٢٩هـ/١٢٣١م) ووصوله إلى نواحي العراق

سنة(٦٣٥هـ/١٢٣٧م) ، وقد آثرنا مجاراة المحقق في تغيير اسم الكتاب، مع أنّ احتمال أنْ يكون الكتاب ليس (تاريخ الكرجي) يبقى في رأينا أكبر من أنْ يكون تاريخ الكرجي، على اعتبار أنّ ابن الفوطي من جلّة المؤرخين، وقضى من عمره الكثير في خزانة الكتب بمدينة مراغة والمستنصرية بغداد، والذي كان له فائدة كبيرة لابن الفوطي ساعدته في الاطلاع ومعرفة الاحداث والتراجم والعلوم المختلفة وهذا ما انعكس على سعة وكثرة تصانيفه التي صنفها.

ثانيًا: نبذة تاريخية عن بناء مدينة بغداد:

يرتبط إنشاء المراكز العمرانية الثابتة بمجموعة من العوامل الجغرافية لعل أهمها: استقرار السكان في رقعة من الارض يختارها مصمم المدينة لتكون مستقرًا لهم، وثانيها: توفير البيئة الصالحة لإنشاء هذه المراكز والاحياء والمحال للتجمع السكاني، وبالحقيقة تظهر الاحياء والمحال الاستيطانية السكانية داخل المدينة بأحجام مختلفة بحسب طبيعة الموقع الجغرافي وعوامل الجذب الاخرى لذا نلحظ وجود تفاوت بين حيّ وآخر داخل المدنية[٢٧].

فالمحلة لغةً: كلمة مفردة جمعها محلات ومحال وهي منزل القوم ومحل اقامتهم في قسم من أقسام المدينة [٢٨] إذا كانوا متجاورين مقيمين [٢٩] والمحلة هي الحي ايضًا المتصلة بالمنازل، له مدخل ضيق لمجموعة من المنازل [٣٠] .

أما الحي لغةً: كلمة مرادفة للمحلة فيقال: مررت بحي من أحياء العرب، أي: محاله[٣١] وحللت الدار، وحللت بالقوم وهي محلة القوم وحلتهم [٣٢] ويضم الحي او المحلة الدور التي هي جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمحال، والدور هاهنا: قبائل اجتمعت كل قبيلة في محلة فسميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازًا على حذف المضاف، أي: أهل الدور[٣٣].

فبغداد عاصمة الدنيا مدينة العلم ومهدُ العلماء والحضارة ، تاريخها زاهر ،حضارة الدنيا ام العواصم ، عاصمة من عواصم الدنيا ، وصفت بأنّها سيّدة البلاد وجنّة الأرض وأجلّ المدائن وأحسنها بُنيانًا وأطيبها هواءً [٣٤] ، وخير مَنْ وصف مميزات مدينة بغداد اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢هـ/٨٠٧م) التي قال فيها:" ليس لها نظير في مشارق الأرض ومغاربها سعةً، وكبرًا، وعمارة وكثرة مياه، وصحة، وهواء، ولأنّ سكانها من أصناف الناس، وأهل الأمصار، والكور، انتقل إليها من جميع البلدان القاصية والدانية، وآثرها جميع أهل الآفاق على أوطانهم، فليس من أهل البلد إلا ولهم فيها محلة، ومتجر، ومتصرّف، فاجتمع بها ما ليس في مدينة في الدنيا، يجري في حافيتها النهران الأعظمان دجلة والفرات فتأتيها التجارات والمير برًا وبحرًا بأيسر السعي حتى تكامل بها كلّ متجر يحمل من المشرق والمغرب من أرض الإسلام وغير أرض الإسلام ، حتى كأنّما سيقت إليها خيرات الأرض، وجمعت فيها ذخائر الدنيا، وتكاملت بها بركات العالم، وهي مع هذا مدينة

بني هاشم ودار ملكهم، ومحل سلطانهم، لم يبتدأ بها أحد قبلهم، ولم يسكنها ملوك سواهم [٣٥] تسمّى مدينة السَّلام، ومدينة الإسلام، وتسمّى الزوراء بسبب ازورار قبلتها أي انحرافها، كما وتسمى مدينة المنصور لأنّ المنصور هو مَنْ بناها"[٣٦].

وتجمع اغلب الروايات التاريخية على أنّ الخليفة أبا جعفر المَنْصُور (ت١٥٨هـ/٧٧٥م)[٣٧] مصّرها وابتنى مدينته في (جمادي الأولى ١٤٥هـ/ آب٧٦٢ م) وأنهى البناء فيها بأربع سنوات(١٤٩هـ/٧٦٦م)،حيث حوّل بيوت الأموال والخزائن والدواوين منَ الكوفة إلى بغداد سنة (١٤٦هـ/٧٦٣م) واستتم بناء حائط مدينته وجميع أمره وبناء سور بغداد القديم سنة (١٤٧هـ/٧٦٤م)، إذ كان اهم ما انجزه في السنوات تلك ، بناء قصر الخلافة في وسط المدينة وبنى بجانبه المسجد الجامع ، وتمّ بناء بيوت الخاصة والعامة وأبنية الدولة ، ومؤسساتها الإدارية والمالية ، وأنجز بناء الأبواب ، والسور والشوارع والأسواق والخنادق والطاقات والقباب وبعد انجاز الأبنية الرئيسة للمدينة ، انتقل إليها الخليفة ابو جعفر المنصور سنة(١٤٦هـ/٧٦٣ م) ونقل إليها الخزائن وبيوت الأموال والدواوين ومن سنة(١٤٦هـ/٧٦٣ م) وهي السنة التي انتقل المنصور إليها سنة(١٤٦هـ/ ٧٦٣ م) الى مدينته بغداد وحتى سنة (١٤٩هـ/٧٦٦ م) تم في تلك السنوات الثلاث إكمال السور والخندق وإحكام أمور المدينة جميعًا ، ثم بنى الخليفة المَنْصُور لابنه المهدي [٣٨] الرصافة في الجانب الشرقي ببغداد، وكان هَذَا الجانب يدعى عسكر المهدي؛ لأنه عسكر فيه حين خرج إِلَى الري[٣٩]، فلما قدم منَ الري نزل ببغداد في جانب الرصافة وذلك في سنة(١٥١هـ/٧٦٨م) وقد كان المَنْصُور أمر فبنى للمهدي قبل إنزاله الجانب الشرقي قصره الَّذِي يعرف بقصر الوضاح وبقصر المهدي وبالشرقية[٤٠] .

وإنّما سمّيت بالشرقية؛ لوقوعها في الجانب الشرقي من دجلة ، بها المسجد الكبير، وكان يجمع فيه يوم الجمعة، وفيه منبر وهو المسجد الذي يجلس فيه قاضي الشرقية [٤١] وهو مما يلي باب الكرخ، والوضاح رجل من أهل الأنبار كان تولى النفقة عَلَيْهِ فنسب إليه، وبنى المَنْصُور مسجدي مدينة السلام، وبنى القنطرة الجديدة عَلَى نهر الصراة [٤٢] وابتاع أرض مدينة السلام من قوم من أرباب القرى التي بادوريا [٤٣] وقطربل[٤٤] ونهربوق[٤٥] وأقطعها أهل بيته وقادته وجنده وصحابته وكتابه، وجعل مجمع الأسواق بالكرخ وأمر التجار فابتنوا الحوانيت وألزمهم الغلة [٤٦] وأمرهم أنْ يوسعوا في الحوانيت ليكون في كل ربض [٤٧] سوق جامعة تجمع التجارات، وأنْ يجعلوا في كل ربض من السكك، والدروب النافذة، وغير النافذة ما يعتدل بها المنازل، وأنْ يسمّوا كل درب باسم القائد الذي نزل فيه، أو الرجل النبيه الذي ينزله، أو أهل البلد الذي يسكنونه، وحدّ لهم أنْ يجعلوا عرض الشوارع خمسين ذراعًا، والدروب ست عشرة ذراعًا، وأنْ

يبتنوا في جميع الأرباض، والأسواق، والدروب من المساجد والحمامات ما يكتفي بها في كل ناحية ومحلة، وأمرهم جميعًا أنْ يجعلوا من قطائع القادة والجند ذراعًا معلومًا للتجار يبنونه وينزلونه [٤٨].

وجعل ابو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ/٧٧٥ م) لمدينة بغداد أربعة أبواب، بابًا سماه باب الكوفة، وبابًا سماه باب البصرة، وبابًا سماه باب خراسان، وبابًا سماه باب الشام، وبين كل باب منها إلى الآخر خمس آلاف ذراع من خارج الخندق، وعلى كل باب منها باب حديد كبير ، ولا يغلق الباب الواحد منها، ولا يفتحه إلا جماعة رجال [٤٩] ولكل باب منها دهليز [٥٠]، وعلى كل باب قبة عظيمة مزيّنة بالذهب، وفي وسط المدينة القصر [٥١] الذي سمي بابه باب الذهب، وإلى جنب القصر المسجد الجامع، وحوله تدور منازل أولاد المنصور ومَنْ يقرب من خدمته ، ثم حولها دواوين الدولة المختلفة، ثم السكك والدروب التي تعرف بقواده، ومواليه، وبسكان كل سكة منها[٥٢].

وقُسَمت مدينة بغداد الى جانبين الجانب الغربي منها يسمى الكرخ، والجانب الشرقي يسمى الرصافة، تصل بينهما جسور اقيمت على نهر دجلة [٥٣] حيث ضم كلّ من الجانبين العديد من المحال والاحياء السكنية وتوجد في كل حي او محلة منها وسائل الخدمات والمرافق الخدمية العامة من السكك والطرق المعبدة والمساجد ودور العلم المختلفة والاسواق الى غير ذلك من الخدمات الاخرى التي تتعلق بحياة الانسان، وأنْ يجعلوا في كل حي ومحلة من السكك، والدروب النافذة اليها والى منازلها، وفيما يأتي نتناول ما ذكر من احيائها ومحلاتها.

المبحث الاول: احياء ومحال الجانب الغربي من بغداد (المعروف بالكرخ):

الكرخ: بالفتح وسكون الراء المهملة وخاء معجمة نسبة إلى الكرخ، اسم لعدّة مواضع أشهرها: كرخ بغداد، إليه ينسب جماعة أشهرهم الشيخ الكبير الشهير معروف الكرخي[٥٤] الذي يعد ابرز سكانه[٥٥] ويسمّى الجانب الغربي جانب الكرخ، بها مساجد للجمعة وصلاتها خاصّة في أربعة مواضع منها فمنها في الجانب الغربي الذي بمدينة أبي جعفر [٥٦] والكرخ محلة ببغداد وكانت الكرخ أولًا في وسط بغداد والمحال حولها، ثم توسعت المحال والاحياء حولها[٥٧].

وهنا نستعرض اهم ما ذكر من الاحياء في كتاب الحوادث الجامعة للفوطي التي ضمها جانب الغربي من مدينة بغداد المعروف باسم جانب الكرخ وسيكون استعراضنا لتلك الاحياء بحسب الحروف الهجائية العربية وهي على النحو الآتي:

١- محلة التوثة:

التوث: محلة في غربي بغداد في جانب الكرخ متصلة بمقبرة الشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك[٥٨]، لكنها مفردة شبيهة بالقرية ينسب إليها عدد من العلماء منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القطان التوثي، كان أحد الزهاد والحفاظ للقرآن الكريم كانت وفاته سنة(٥٢٨هـ/١١٣٣م)[٥٩] وقد اشار اليها ابن الدبيثي نقلًا عن ابن الفوطي عندما ترجم للشيخ ابن الدبيقي أبي العباس أحمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ، الذي ذكر أنّه ولد بمحلة التوثة المجاورة لمقبرة الشونيزي، وانتقل إلى باب البصرة، وسكنها إلى حين وفاته ليلة السبت العاشر من شهر ربيع الآخر سنة(٦١٢هـ/١٢١٥م) ودفن يوم السبت بمقبرة الشونيزي [٦٠].

٢- محلة الحربية:

بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة، محلة معروفة بغربي بغداد[٦١] المعروف بجانب الكرخ [٦٢] بها جامع وسوق، وخرج منها جماعة من علماء الدين ومشاهير المحدثين [٦٣].

والمحلة منسوبة الى حرب بن عبد الملك (او عبد الله) البلخي ويعرف بالراوندي (ت١٤٧هـ/٧٦٤ م) وهو من أكابر قادة الخليفة المنصور[٦٤] وكان يتولى شرطة بغداد، وولي شرطة الموصل ايضًا، قتل حرب بن عبد الملك على يد الترك في أيام ابي جعفر المنصور سنة(١٤٧هـ/٧٦٤م)، وخرب جميع ما كان يجاور الحربية من المحال وبقيت وحدها كالبلدة المفردة في وسط الصحراء، فعمل عليها أهلها سورًا وجيروها، وبها أسواق من كل شيء، ولها جامع تقام فيه الخطبة والجمعة، وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين، إذا جاوزت جامع المنصور فتلك المحال جميعًا يقال لها الحربية ، ينسب إليها طائفة من أهل العلم[٦٥] ، وهي كالبلدة المفردة بها اسواق من كل شيء ولها جامع تقام فيه الجمعة بينها وبين بغداد نحو ميلين وعندها مقبرة فيها قبور عدد كبير من العلماء والعباد والصالحين واعلام المسلمين[٦٦].

وذكرها الرحالة ابن جبير عند زيارته لمدينة بغداد وقال :"وليس وراءها الا القرى الخارجة عن بغداد"[٦٧] وذكرها ابن الفوطي في احداث سنة(٦٤٦هـ/١٢٤٨م) عندما تحدث عن غرق احياء مدينة بغداد بسبب كثرة الامطار التي سقطت في شهر شوال مما تسببت بزيادة منسوب نهر دجلة وفيضانه واغراق احياء بغداد حتى امتلأت البلاليع وامتلأت واغرقت الكثير من احياء بغداد ومنها محلة الحربية وجامع الحربية بأسره ، وانتقل الناس من مساكنهم القريبة من دجلة إلى المواضع العالية [٦٨] ، ومن ابرز علمائها: يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حماد بن الجوزي، القرشي التيمي، البكري، البغدادي، الفقيه الأصولي، الواعظ وهو من العلماء الأفاضل، وأحد أعلام العلم، ومشاهير الفضل ولد في ليلة

السابع عشر من ذي القعدة سنة(٥٨٠هـ/١١٨٤م) ببغداد فعنى به والده وأسمعه الحديث، ودربه من صغره في الوعظ، وقرأ القرآن الكريم بالروايات العشر وعمره عشر سنين ، اشتغل بالفقه والخلاف والأصول، وبرع في ذلك وعلا أمره وعظم شأنه، ولي الحسبة بجانبي بغداد وله ثلاث وعشرون سنة، والنظر في الوقوف العامة، ووقوف جامع السلطان، ثم عزل عن الحسبة ثم الوقوف سنة(٦٠٩هـ/١٢١٢م) ، فانقطع في داره يعظ، ويفتي ويدرس، ثم أعيد إلى الحسبة سنة (٦١٥هـ/١٢١٨م)، ثم ارسل به إلى ملوك الأطراف، فاكتسب مالًا كثيرًا، وأنشأ مدرسة بدمشق، ووقف عليها وقوفًا ، وأنشأ ببغداد بمحلة الحلبة مدرسة لم تتم، وبمحلة الحربية دار قرآن ومدفن ، ثم تولى التدريس بالمستنصرية فلم يزل كذلك إلى أنْ قتل بسيف الكفار عند دخول هولاكو ملك التتار إلى بغداد، وذلك في صفر سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)[٦٩].

٣- محلة الخضريين:

محلة الخضريين ذكرها ابن الفوطي على أنّها من احياء مدينة بغداد تقع في جانب الكرخ منها ذكرها عند حديثه عن الفيضان الذي تعرضت له مدينة بغداد سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) وما جرى بين أهل الرصافة ومحلة أبي حنيفة والخضريين من القتل والجراحات[٧٠] فأشار الى وقوع فتنة بين أهل محلة الرصافة ومحلة أبي حنيفة والخضريين ولم يذكر ابن الفوطي سبب تلك الفتنة، غير أنّه تحدث عن وقوع مصادمات بين اهل تلك الاحياء وتطور الى استعمال السيوف، فاستظهر فيها أهل محلة الخضريين على أهل محلة الرصافة ، بعد أنْ اشترك اهل محلة أبي حنيفة لنصرة محلة الخضريين ، فتمّ طرد أهل محلة الرصافة إلى باب المحلة واستمرت المصادمات الى الليل ، وحاصروهم ومَنعوا أنْ يدخل الى أهل محلة الرصافة شيئًا حتى الماء من نهر دجلة ، فأضرّ بهم ذلك وتسبب بوفاة نحو ثلاثين نفرًا بسبب تلك الاحداث، ممّا استدعى تدخل عسكر بغداد لزجر أهل محلة أبي حنيفة ومنعهم، وبعد ايام تجددت الصدامات بين الطرفين مرة ثانية فتسببت بجرح العديد من الاهالي من المحلتين ، وقتل جماعة منهم ، فاستظهر أهالي محلة أبي حنيفة والخضريين على أهل الرصافة، وباتوا تلك الليلة واستعدوا للقتال وعزموا على إحراق محلة أبي حنيفة ، وعبر من أهل باب البصرة لمساعدة أهل الرصافة خلق كثير ، ومن أهل الكرخ لمساعدة الخضريين ، فبقوا على تلك الحال أيامًا، حتى تدخل ديوان الخلافة فأمر بإحضار جماعة من مشايخهم وأعيانهم ، وامروا بكفّ الأشرار ومنعهم عن القتال وفرض الصلح بينهم فتمّ الصلح[٧١].

٤- محلة الخليلات:

الخليلات من احياء مدينة بغداد في الجانب الغربي منها ، ذكرها ابن الفوطي في احداث شهر شوال سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) عند حديثه عن غرق بغداد؛ بسبب كثرة الامطار وفيضان نهر دجلة ، الذي تسبب في غرق معظم احياء مدينة بغداد وغرق الجانب الغربي منها فغرق بأسره من محلة الحربية إلى محلة الخليلات ، وانهدمت الكثير من الدور فيها[٧٢].

٥- حي درب زاحل:

وهي درب زاحل من احياء بغداد التي تقع في جانب الكرخ ذكرها ابن الفوطي غير أنّي لم اجد معلومات كافية عنها بالبحث وكل ما ذكر عنها جاء في احداث سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) عندما تحدث عن زيادة نشاط اللصوص من العيارين ببغداد، "الذين كانوا يسلبون عمائم الناس ويأخذون ثيابهم من الحمامات، ويقتلون مَنْ ظفروا به من أتباع صاحب الشرطة ، ونهبوا دكاكين درب زاحل، وصار الناس معهم في ويل عظيم " [٧٣] ، وأشار الى فتنة وقعت في السنة نفسها بين محلة درب زاحل والعنوتين [٧٤] .

٦- محلة سوق السلطان:

محلة سوق السلطان وهي من محال بغداد تقع بالجانب الغربي منها تمّ ذكرها بأحداث سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) حين ذكر الفتنة التي حدثت في التاسع من شهر رمضان من العام المذكور بين أهل محلة سوق السلطان ومحلة الجعفرية منشؤها أنَّ رجلين من المحلتين اختصما وتوعد كل واحد منهما صاحبه فاجتمع أهل المحلتين واقتتلوا في مقبرة الجعفرية فسير إليهم من الديوان لتلافي الأمر فلما كثرت الفتن رتب أمير كبير من مماليك الخليفة ومعه جماعة كثيرة فطاف في البلد وقتل جماعة ممّن فيه شبهة فسكن الناس [٧٥] ، واشار اليها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)عندما تحدث عن الفتنة التي وقعت بين أهل محلة المختارة واهل محلة سوق السلطان تسببت بمقتل عدد من الاشخاص من كلا الحيين ، ثم خرج مجموعة من محلة القرية بالجانب الغربي ، وأرادوا الاجتياز بمحلة قطفتا ، فمنعوهم وجرت بينهم فتنة عظيمة وقتل فيها جماعة ، ونهب سوق القنطرة ، وعبر الشحنة وحاجب باب النوبي وجماعة من العسكر ، فكفوهم ومنعوهم من الخروج ومنعوا أهل سائر المحال أيضا[٧٦].

٧- محلة باب الشعير:

محلة ببغداد بالكرخ في غربي بغداد، اعلى مدينة المنصور، كانت ترفأ إليها سفن الموصل والبصرة، والمحلة التي ببغداد اليوم، وتعرف بباب الشعير ومحلة درب الشعير، هي بعيدة من دجلة، بينها وبين دجلة خراب كثير وسوق المارستان، وقد نسب إليها العديد من

المشايخ والرواة المشهورين [٧٧] ، ذكرها ابن الفوطي عند حديثه عن وفاة الشيخ أبي صالح نصر بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن أبي محمد عبد القادر الجيلي الفقيه الحنبلي الواعظ سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، شيخ وقته ، فأشار أنّه درس في مدرسة جده بباب الازج والمدرسة الشاطئية بباب الشعير [٧٨].

٨- محلة العنوتين:

العنوتين من محال بغداد التي ذكرها ابن الفوطي غير أنّه لم يحدّد موقعها وخلال البحث عنها بالمصادر لم اجد غيره مَنْ ذكرها، جاء ذكرها في حديثه عن احداث سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) عندما تحدث عن سرقة اللصوص لدار في حي العنوتين يعود لشخص يسمى بابن اللؤلؤي إذ دخلوا عليه وقتلوه، ظنًا أنّ معه ذهبًا فلم يجدوا معه شيئًا ولم يعرف لهم خبر [٧٩] ، وذكرها عندما تكلم عن فيضان مدينة بغداد سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) فأشار الى غرق العديد من الاحياء في المدينة من بينها محلة العنوتين والتي على اثر الفيضان حدثت مشكلة بين اهل محلة العنوتين واهل محلة زاحل تسببت بجرح عدد من اهالي المحلتين [٨٠] ، وفي الكلام السابق يمكن لنا تحديد موقع الحي بمعرفتنا أنَّ حي زاحل ذكر أنَّه من احياء بغداد جانب الكرخ وما سيرد في الحديث عن محلة زاحل.

٩- محلة الغرباء:

محلة الغرباء بالجانب الغربي انفرد ابن الفوطي بذكرها وكل ما اعرف عنها ما ذكره ابن الفوطي عندما تحدث عن الفيضان الذي اجتاح مدينة بغداد سنة (٦٤١هـ/١٢٤٣م) بسبب الزيادة التي حصلت بنهر دجلة ، غرقت مواضع كثيرة ودخل الماء بيوتها ، وخرب محلة الغرباء بظاهر سوق السلطان وراء جامع المدينة ، وانتقل أهلها عنها [٨١] .

١٠- محلة القرية:

تقع بالجانب الغربي من بغداد، ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) عند حديثه عن وقوع فتنة ببغداد سببها خروج مجموعة من شبان من مختلف احياء ومحال بغداد الى خارج المدينة لقتل السباع، إذ خرج شباب وأرادوا الاجتياز بمحلة قطفتا ، فمنعوهم وجرت بينهم فتنة عظيمة وقتل فيها جماعة، ونهب سوق القنطرة ، ولم يهدأ الحال حتى تدخل العسكر، فكفوهم ومنعوهم من الخروج ومنعوا أهل سائر المحال أيضًا [٨٢].

١١- محلة قطفتا:

وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد، تقع بعد نهر عيسى [٨٣] ، برز منها جماعة من العلماء والمحدثين[٨٤] وقطفتا كلمة اعجمية لا أصل لها في العربية وهي محلة كبيرة ذات أسواق

بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي، بينها وبين دجلة أقل من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا أنَّ العمارة بها متصلة إلى دجلة [٨٥].

ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٣٦هـ/١٢٣٨م) عندما تحدث عن بدء العمل في تربة(مقبرة) ورباط على شاطئ نهر عيسى في محلة باب قطفتا ، تولى عمارته تاج الدين علي ابن الدوامي [٨٦] ، وجاء ذكرها كذلك في احداث سنة(٦٤٠هـ/١٢٤٢م) عندما تحدث عن وقوع فتنة ببغداد سببها خروج مجموعة من الشباب من مختلف احياء ومحال بغداد الى خارج المدينة لقتل السباع إذ خرج جوق شباب محلة القرية بالجانب الغربي ، وأرادوا الاجتياز بمحلة قطفتا ، فمنعوهم وجرت بينهم فتنة عظيمة وقتل فيها جماعة ، ونهب سوق القنطرة ، وعبر الشحنة وحاجب باب النوبي وجماعة من العسكر ، فكفوهم ومنعوهم من الخروج ومنعوا أهل سائر المحال أيضًا [٨٧].

وفي سنة(٦٤٦هـ/١٢٤٨م) تواتر نزول الأمطار وكان اكثرها في شهر شوال من العام المذكور مما تسبب بزيادة مياه نهر دجلة زيادة كبيرة وغرقت القرى وهدمت الدور وقطعة من محلة قطفتا [٨٨] ، وذكر ايضًا عندما تحدث عن الفتنة التي وقعت في الكرخ في شهر ذي الحجة سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) ومقتل رجل من الحي على يد أهل الكرخ ، فشكوا اهل القتيل ما حدث فتدخل الجند وتبعهم العوام ونهبوا محلة الكرخ ، وأحرقوا عدة مواضع ، ولم تهدأ حتى تدخلت الشرطة فكفت القتال بينهم وتم صلب قاتل القطفتي بباب الكرخ فسكنت الفتنة[٨٩].

١٢- محلة المستعصمية:

محلة ببغداد في جانب الكرخ ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) عند حديثه عن القتال الذي جرى بين أهل محلة المستعصمية والجعفرية ، الذي استمر حتى تدخل عسكر الخلافة بينهم وفضّ قتالهم [٩٠].

١٣- محلة المطبق:

محلة المطبق حي ببغداد ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م)عندما ذكر فخر الدين أبا سعد المبارك ابن المخرمي(ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨ م) صاحب الديوان ، داره بالمطبق [٩١] وكان في الحي الحبس المشهور بها الذي يسمّى بـ (المطبق)، كان وثيق البناء ومحكم الاسوار[٩٢]

المبحث الثاني: أحياء ومحال الجانب الشرقي من بغداد المعروف بالرصافة:

يسمى الجانب الشرقي من بغداد بالرصافة، والرصافة من الرصف وهو ضم الشيء إلى الشيء كما يرصف البناء [٩٣] ، والذي يسمى بعدّة اسماء منها: عسكر المهدي؛ لأنّه عسكر فيه

حين اراد الخروج إِلَى الري [٩٤] ، ويسمى جانب الطاق أيضًا؛ نسبة إلى رأس الطاق وهو موضع السوق الأعظم منها [٩٥] ، ويسمى جانب الرصافة ايضًا [٩٦] ؛ نسبة الى القصر الذي كان الخليفة هارون الرشيد [٩٧] بناه بقرب المسجد الجامع بها [٩٨] فذكر القلقشندي :"ثم بنى فيه الرشيد بن المهدي قصرًا سماه الرصافة فأطلق على الجانب كله الرصافة ويسمى جانب الطاق أيضًا نسبة إلى رأس الطاق وهو موضع السوق الأعظم منها" [٩٩] ، وسيتم استعراض اهم ما ذكر من الاحياء التي ضمها الجانب الشرقي من مدينة بغداد المعروف باسم جانب الرصافة بحسب ما ذكره ابو الفوطي في كتابه، وسيكون استعراضنا لتلك الاحياء بحسب الحروف الهجائية العربية وهي على النحو الآتي:

١- محلة باب الازج:

تنسب المحلة الى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد تقع شرقي بغداد، ذات أسواق كثيرة وعدّة محال [١٠٠] ، اشتهرت المحلة ببغداد في القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد حتى نهاية العهد العباسي ، فيها العديد من الطواحين ، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم على مذهب احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)[١٠١].

ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م) عندما تحدث عن القتال والفتنة التي وقعت بين أهل باب الازج وبين أهل المختارة ، وترامو بالبندق والمقاليع والحجارة وتجالدوا بالسيوف فقتل من الفريقين ، وجرح جماعة فتقدم في عشية اليوم التالي بخروج الجند وكفهم عن ذلك ، فخرج نائب باب النوبي ومعه جماعة من الجند وكفهم وقبض على جماعة منهم فضربهم وقطع أعصابهم ، فسكنت الفتنة [١٠٢] وذكرها في احداث سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) عندما تحدث عن وفاة الشيخ نصر بن أبي بكر في تلك السنة فقال فيه: "وفيها توفي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن أبي محمد عبد القادر الجيلي الفقيه الحنبلي شيخ وقته ومقدم مذهبه من بيت العلم والصلاح" وذكر انه درس في مدرسة جدة بباب الازج [١٠٣].

وجاء ذكرها في احداث سنة(٦٤٠هـ/١٢٤٢م) عندما تحدث عن وقوع فتنة ببغداد سببها خروج مجموعة من الشبان من مختلف احياء ومحال بغداد الى خارج المدينة لقتل السباع وهي من العادات القديمة التي ظهرت في أيام الخليفة الناصر لدين الله[١٠٤]، والذي كان ينعم على الشبان الخارجين بالمكرمات ، فحدث أنْ اجتمع من كل محلة مجموعة من الشباب وخرجوا وهم يحملون الدفوف والمغاني وسائر الملاهي ، فأراد شباب محلة المأمونية أنْ يجتازوا محلة باب الأزج ، فمنعهم أهل باب الأزج أنْ يعبروا وهم يحملون السيوف مشهورة بأيديهم ، فحدث اقتتال

بينهم تسبّب بمقتل البعض منهم، ثم تطور الى نهب بعض الدكاكين والدور ، حتى تدخل العسكر وفضّوا النزاع بينهم [١٠٥].

وأشار اليها في احداث سنة (٦٤٢هـ/١٢٤٤م) عندما ذكر أنَّ منزل الشيخ محيي الدين يوسف بن عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) يقع بمحلة باب الأزج [١٠٦] واشار الى محلة باب الازج عند حديثه عن غرق بغداد واحيائها سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م):" زادت دجلة زيادة عظيمة، وانفتح في القورج فتحة كبيرة عجز من يتولاه عن استدراكها ، ولم يقع التمكن من سدها فتركت ، وانهزم الناس كلهم والماء في إثرهم فأحاط ببغداد ، وغرق الجانبين منها ، وهدم دورًا كثيرة ، وخرج الماء من حيطان الدور والمنافذ والآبار والبلاليع وامتلأت دار الخليفة ، وكلّ مَنْ له ولد صغير حمله على كتفه ، وهم يستغيثون ويضجّون ، وصلى أهل باب الأزج في مصلى العيد بعقد الحلبة "[١٠٧].

٢- محلة البدرية:

البدرية، محلة من محال بغداد تقع شرقي المدينة [١٠٨] وذكر السمعاني المحلة: "وببغداد محلة يقال لها البدرية من محال نهر المعلي وجماعة من أهل العلم كانوا قد سكنوها" [١٠٩] تنسب المحلة الى بدر غلام الخليفة المعتضد بالله[١١٠] العباسي [١١١] ، وذكر ابن الاثير في احداث سنة (٥٠٩هـ/١١١٥م) فقال:" فيها أمر الخليفة المستظهر بالله [١١٢] ببيع البدرية وهي منسوبة إلى بدر غلام المعتضد بالله، وكانت من أحسن دور الخلفاء، وكان ينزلها الراضي بالله [١١٣]، ثم تهدمت وصارت تلًا، فأمر القادر بالله [١١٤] أنْ يسور عليها سور؛ لأنّها مع الدار الإمامية، ففعل ذلك، فلما كان الآن أمر ببيعها، فبيعت، وعمّرها الناس[١١٥] ، ذكر ابن الفوطي حي البدرية على أنّها من احياء بغداد عندما اشار الى أنَّ منزل شرف الدين أبي الفضائل إقبال الشرابي[١١٦] كان يقع بالبدرية [١١٧].

٣- محلة التاجية:

وهي محلة بالجانب الشرقي من بغداد نسبت تسميتها بالمدرسة التاجية التي بناها إلى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز [١١٨] المتولي لتدبير دولة ملكشاه [١١٩]بعد الوزير نظام الملك [١٢٠] ملاصق قبر الشيخ أبي إسحاق الفيروزأباذي وقربها مقبرة [١٢١] باب أبرز وهي من المقابر المشهورة ببغداد [١٢٢] ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٢م)عندما تحدث عن المدرسة التاجية التي استولى عليها جماعة من العوام وسكنوا بها وصارت لهم بمنزلة الملك يتبايعون بها ، ويسكنها النساء ، فتقدم بإخراجهم فأخرجوا وسلمت إليه ، فرتب فيها مدرّسًا وفقيهًا [١٢٣] ، وذكر ابن المستوفي في تاريخه أنَّ المحلة يقع فيها رباط بهروز [١٢٤] .

٤- محلة درب حبيب:

وهي محلة تقع بالرصافة بالجانب الشرقي من بغداد قريبة من نهر المعلى [١٢٥] اشار ابن الفوطي الى حي درب حبيب في احداث سنة (٦٣٨هـ/١٢٤٠م) عندما تحدث عن زفاف بدر الدين أيدغمش على ابنة الأمير شمس الدين أصلان تكين فقال: "وفيها زفاف بدر الدين أيدغمش على ابنة الأمير المرحوم شمس الدين أصلان تكين ، وهذا أيدغمش كان قد أخذه الخليفة صغيرًا لما فتحت إربل، واعتنى بتربيته شرف الدين إقبال الشرابي وأدبه وجوّد خطه وحفظ القرآن والمقامات الحريرية وغير ذلك، واشترى له الأملاك السنية ، وزوجه وبنى له دارًا بدرب حبيب فيها عدة حجر وبستان وحمام ، وأعطاه في هذه الليلة ثلاثة آلاف دينار، وفي صبيحتها لم يبقَ أحد من خواص الخليفة والشرابي إلا ومدّ له شيئًا وأهدى له هدية "[١٢٦]، وأشار اليها في احداث سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) عندما ذكر مقتل رجل أعجمي ببغداد يعرف بتاج الدين ابن الدامغاني بحي درب حبيب واتهم بقتله جماعة من مجاوريه فأخذوا وحبسوا [١٢٧].

٥- محلة أبي حنيفة:

تقع المحلة بالجانب الشرقي من بغداد [١٢٨] ذكرها ابن الفوطي عند حديثه عن الفتنة التي وقعت بين أهل محلة الرصافة ومحلة أبي حنيفة والخضريين سنة(٦٥٣هـ/١٢٥٥م)، والتي أفضت إلى الصدام بينهم ، استظهر فيها أهل محلة أبي حنيفة والخضريين على أهل الرصافة وطردوهم إلى باب المحلة ، فداهمهم الليل ، فازدحموا للدخول ، فتسبب ذلك الازدحام والاصطدام الى وفاة نحو ثلاثين نفرًا منهم ، ثم حاصروهم ومنعوا أنْ يدخل إليهم شيء حتى الماء، فأضرّ بهم ذلك ، واستمر الحال حتى تدخلت عساكر شحنة بغداد التي زجرت أهل محلة أبي حنيفة، وكفهم عن الشر، غير أنَّ الفتنة تجددت بعد ايام مما تسبب بوقوع عدد من القتلى والجرحى بين الفريقين ، واستظهر أهل محلة أبي حنيفة والخضريين على أهل الرصافة، الذين باتوا تلك الليلة واستعدوا للقتال وعزموا على إحراق محلة أبي حنيفة، وعبر من أهل باب البصرة لمساعدة أهل الرصافة خلق كثير، ومن أهل الكرخ لمساعدة الخضريين، فبقوا على ذلك أيامًا، حتى تدخل عسكر بغداد وأمروا مشايخهم وأعيانهم بالكف والصلح بينهم فانتهت الفتنة [١٢٩].

٦- محلة الجعفرية:

الجعفرية: محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد [١٣٠] ذكرت بأحداث سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) الفتنة التي حدثت في التاسع من شهر رمضان من العام المذكور بين أهل سوق السلطان والجعفرية منشؤها أنَّ رجلين من المحلتين اختصما وتوعد كل واحد منهما صاحبه فاجتمع أهل المحلتين واقتتلوا في مقبرة الجعفرية فسير إليهم من الديوان من تلافي الأمر وسكنه

فلما كثرت الفتن رتب أمير كبير من مماليك الخليفة ومعه جماعة كثيرة فطاف في البلد وقتل جماعة ممن فيهم شبهة فسكن الناس [١٣١]، ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٧٩هـ/١٢٨٠م)،عندما تحدث عن قيام امرأة بشنق نفسها في دارها بمحلة الجعفرية ببغداد بعد أنْ سرقت مال زوجها ، فخافت أنْ تؤخذ وتعاقب وتفتضح فقتلت نفسها [١٣٢].

وجاء ذكرها في احداث سنة(٦٥٣هـ/١٢٥٥م) عند الحديث عن فيضانات بغداد وغرق الكثير من احيائها، ثم تلا ذلك وقوع فتنة بين عوام بغداد وظهور العيارين (اللصوص) وأخذهم أموال الناس ، والصدام الذي وقع بين أهل محلة المستعصمية والجعفرية، والتي اوقعت العديد من الجرحى والقتلى بينهم ولم تهدأ الفتنة حتى تدخلت الشرطة لفضّ النزاع [١٣٣].

٧- محلة درب الدواب:

محلة تقع بالجانب الشرقي من بغداد[١٣٤] ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م) عند حديثه عن زواج ابنة بدر الدين لؤلؤ (ت٦٥٧هـ/١٢٥٩ م) صاحب الموصل على مجاهد الدين آيبك المستنصري المعروف ب الدويدار الصغير[١٣٥] والتي اسكنها في داره التي تقع بدرب الدواب[١٣٦] .

٨- محلة درب دينار:

درب دينار محلة ببغداد في الجانب الشرقي منها وهي آخر الدروب الخارجة إلى الشط من الجانب الشرقي [١٣٧] ، وذكر ياقوت الحموي انها محلة معروفة ببغداد واسمها دار دينار "واليوم يسمونها درب دينار"[١٣٨] ، ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤م) عندما تحدث عن الفتنة التي حصلت ببغداد بسبب اعتقال نصراني من أهل بغداد قد أسلم ،من قبل كبير النصارى وحبسه بداره وعزمه على اغراقه ، فبلغ العوام ذلك فاجتمعوا ونهبوا سوق العطارين برأس درب دينار وغيره من محال بغداد ، وحاصروا المنزل الذي اعتقل به النصراني الذي اسلم وأحرقوا بابه واخرجوه ولم يهدا الامر حتى تدخلت العساكر [١٣٩] .

٩- محلة الرصافة:

امر بعمارة الرصافة ابو جعفر المَنْصُور (ت١٥٨هـ/٧٧٥ م) لابنه المهدي في الجانب الشرقي من بغداد، وقد امر المنصور فبنى للمهدي قبل إنزاله الجانب الشرقي قصره الَّذِي يعرف بقصر الوضاح وبقصر المهدي وبالشرقية، وهو مما يلي باب الكرخ، والوضاح رجل من أهل الأنبار كان تولى النفقة عَلَيْهِ فنسب إليه ذكرنا سابقًا في بداية البحث[١٤٠] ، ونقل ياقوت الحموي أنَّ قصر الوضاح يقع بالكرخ فقال :" وقال الخطيب: لما أمر المنصور ببناء الكرخ قلد ذلك

رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه، فهذا يدل على أنَّ قصر الوضاح بالكرخ، والله أعلم، وذكره علي بن الجهم فقال:

سقى الله باب الكرخ من متنزه ... إلى قصر وضاح فبركة زلزل

نازل لا يستتبع الغيث أهلها ... ولا أوجه اللذات عنها بمعزل

منازل لو أنَّ امرأ القيس حلها ... لأقصر عن ذكر الدخول فحومل

إذا رآني أمنح الود شادنا ... مقلص أذيال القبا غير مرسل

إذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقل ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل(١٤١)

فلما قدم المهدي منَ الري نزل الرصافة وذلك في سنة(١٥١هـ/٧٦٨م)(١٤٢) ، إذ أمره المنصور أنْ يقيم في الجانب الشرقي من مدينة السلام وأمره ببناء الرصافة، وأنْ يعمل بها سورًا وخندقًا وبستانًا، فابتدأ بعمل ذلك وجعل النهر مخترقًا لها حتى يدخل المسجد الجامع، وكان استتمام بناء المهدي الرصافة والجامع سنة(١٥٩هـ/٧٧٥م) (١٤٣).

وأشار النويري الى سبب بناء الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي فذكر :" في هذه السنة أي (١٥١هـ/٧٦٨م) قدم المهدي من خراسان في شوال ، فقدم عليه أهل بيته من الشام والكوفة وغيرها ، فهنأه بقدومه فأجازهم وحملهم وكساهم ، وفعل بهم المنصور مثل ذلك ، وبنى الرصافة، وكان سبب بنائها أنَّ بعض الجند شغبوا على المنصور وحاربوه على باب الذهب ، فدخل عليه قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس (ت١٥٩هـ/٧٧٦ م)، وهو شيخهم وله الحرمة فيهم والتقدم عندهم ، فقال له المنصور : أما ترى ما نحن فيه وثوب الجند علينا ، وقد خفتُ أنْ تجمع كلمتهم فيخرج هذا الأمر من أيدينا ، فما ترى ؟ فقال : يا أمير المؤمنين عندي رأي ، وإنْ أظهرته لك فسد وإنْ تركتني أمضيته وصلحت خلافتك ، وهابك الجند ،" فعمل على تفريق الجند، " فصارت مضر واليمن فرقة والخراسانية فرقة ، فقال قثم للمنصور : قد فرقت بين جندك وجعلتهم أحزابًا ، كل حزب منهم يخاف أنْ تضربه بالآخر ، وقد بقي في التدبير بقية ، وهي أنْ تترك ابنك في ذلك الجانب ، وتحول معه قطعة من جيشك ، فيصير ذلك بلدًا وهذا بلدًا ، فإن فسد عليك أولئك ضربتهم بهؤلاء ، وإنْ فسد هؤلاء ضربتهم بأولئك "(١٤٤).

وقد زارها الرحالة ابن الجبير وقال :" وبالرصافة كان باب الطاق المشهور على الشط وفي تلك المحلة مشهد حفيل البنيان له قبة بيضاء سامية في الهواء فيه قبر الإمام أبي حنيفة(ت١٥٠هـ/٧٦٧ م) وبه تعرف المحلة وبالقرب من تلك المحلة قبر الإمام احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٥٥م) وببغداد من قبور الصالحين كثير رضي الله عنهم وبالغربية هي البساتين

والحدائق ومنها تجلب الفواكه إلى الشرقية" [١٤٥] ، وذكر ياقوت الحموي أنَّ المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرصافة من محال الجانب الشرقي[١٤٦].

وذكرها ابن الفوطي اثناء حديثه عن ذكر تواتر الأمطار وزيادة دجلة سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، فقال: "وفي شوال ، تواترت الغيوث حتى امتلأت البواليع واستجد عوضها وامتلأت وغرقت محلة الرصافة ، ووقع أكثر دورها وسورها [١٤٧] ، وجاء ذكرها في حديثه عن الفتنة التي وقعت سنة(٦٥٣هـ/١٢٥٥م) بين أهل محلة الرصافة ومحلة أبي حنيفة والخضريين والتي تسببت بسقوط العديد من الجرحى والقتلى بين الطرفين [١٤٨].

١٠- محلة درب السلسلة:

محلة درب السلسلة محلة ببغداد بالجانب الشرقي[١٤٩] ، ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة(٦٤٦هـ/١٢٤٨م) عندما تحدث عن الفيضانات التي تعرضت لها بغداد بسبب كثرة الامطار المتساقطة في شهر شوال والتي تسببت بغرق احياء ودور بغداد ومن بينها دور حي درب السلسلة ، فقال: "ودخل درب السلسلة فلم يبقَ به دار إلا هدمها ، ولم يتمكن أحد من أهل هذه المواضع من نقل شيء مما لهم بها ، بل نجوا بأنفسهم ، ووقعت الدور على ما فيها " [١٥٠].

١١- محلة درب الشاكرية:

وهي محلة ببغداد تقع في الجانب الشرقي منها[١٥١] ، ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٣٢هـ/١٢٣٤م) عندما اشار الى قتل رجل نصراني كان يسكن في درب الشاكرية ، قتله غلام له وأخبر الناس أنّه قد سافر وعندما طال العهد بذلك والغلام يتصرف في داره بحسب رغبته ، ارتاب الناس من ذلك التصرف والفعل، فأخذ الغلام وضُرب فاعترف بأنّه قتل سيده وألقاه في بئر داره ، فصدر الحكم بسجنه مدى الحياة [١٥٢].

١٢- محلة درب صالح:

محلة درب صالح محلة مطلة على نهر موسى من الجانب الشرقي من بغداد[١٥٣] ، اشار اليها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) عندما تحدث عن وصول ركن الدين إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل الى بغداد في الثامن من جمادى الآخرة لتقديم العزاء بوفاة الخليفة المستنصر بالله [١٥٤] وتهنئة المستعصم بالله[١٥٥] لتوليه الخلافة " فخرج إلى لقائه الأمراء وعارض الجيش ، فسلموا عليه بظاهر البلد ، فدخل وعليه ثياب العزاء ودخل دار الوزارة فخدم وعزّى وهنّأ ، ثم خرج ومضى إلى دار سكن بها بدرب صالح "[١٥٦].

١٣- محلة الظفرية:

محلة بشرقي بغداد كبيرة وإلى جانبها محلة أخرى كبيرة يقال لها: قراح ظفر، وهي في قبلي باب أبرز والظفرية في غربيه، وذكر أنّهما منسوبتان إلى ظفر أحد خدم دار الخلافة، وقد نسب إلى الظفرية جماعة من العلماء والمشايخ ببغداد [١٥٧] ، وذكرها ابن الفوطي اثناء حديثه عن الشيخ المحب أبي عبد الله محمد بن محمود ابن النجار الحافظ (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) الذي قدم بغداد سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) فسكن دارًا في محلة الظفرية [١٥٨] ، وقد شهدت المحلة العديد من الاحداث منها: اشتعال النار في العديد من دورها ففي شهر شوال سنة (٤٦٧هـ/١٠٧٤م)، وقعت النار في دكان خباز قرب سوق نهر المعلى[١٥٩]، فأتت على السوق جميعه، وأذهبت اثني وثمانين دكانا غير الدور، ثم امتدت النار الى العديد من المحلات منها محلة الظفرية وغيرها[١٦٠]، وشهدت محلة الظفرية كمحال بغداد الاخرى فيضان نهر دجلة سنة (٥٥٤هـ/١١٥٩م) ففي الثامن عشر من ربيع الأول كثر المد بدجلة، وفي يوم السبت التاسع عشر من ربيع فتح في السور فتحة فوقع بعض السور ثم فتح الماء فتحة أخرى فأهملوها ظنًا أنّها تنفس عن السور لئلا يقع فغلب الماء وتعذر سده فغرق بسبب ذلك اكثر احياء بغداد ومنها بعض محلة الظفرية ودب الماء تحت الارض إلى أماكن فوقعت، ثم نقص الماء يوم الاثنين وسدت الثلمة [١٦١] ، وتعرضت المحلة لحريق في شهر محرم سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م) فأحرق أكثر محلة الظفرية ومواضع غيرها، ودام الحريق إلى بكرة الصباح حتى تم اطفاء النار فيها[١٦٢].

١٤- حي درب فراشا:

حي درب فراشا محلة ببغداد تقع شرقيها على نهر المعالي[١٦٣] في شهر محرم سنة(٦٢٨هـ/١٢٣٠م) وصل إلى بغداد مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن زين الدين علي كوجك صاحب أربل[١٦٤] ، فخرج إلى لقائه فخر الدين أحمد بن مؤيد الدين القمي[١٦٥] نائب الوزارة ، والأمراء كافة والقضاة والمدرسون وأرباب المناصب جميعًا ، فلقوه على نحو من فرسخ وسار معهم الى دار الخلافة وبعد تقديم الشكر والسلام للخليفة المستنصر بالله خرج وانزل في دار خصص له بدرب فراشًا وأنزل جماعة من الأمراء الواصلين معه في دور، في عدة محال واستمر بها حتى غادر بغداد في شهر ربيع الأول من العام المذكور[١٦٦] ، واشار ابن الفوطي اليها عندما تناول احداث سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) فذكر: "وفي سلخ ربيع الأول ، وصل الأمير ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل إلى بغداد وخرج إلى لقائه النقيب الطاهر

الحسين بن الاقساسي وخادمان من خدم الخليفة وموكب الديوان فلقيه بظاهر البلد ودخل معه ، وأسكن دار بدرب فراشا وأسكن الأمراء الذين كانوا صحبته في دور اخرى"[١٦٧].

١٥- محلة قراح بن رزين:

يقصد بالقراح من الأرض كل قطعة ارض خالية من النبات والنخل والأشجار وغير ذلك، والقراح اصطلاح بغدادي خاص بهم لأنهم يسمّون البستان قراحًا، وفي بغداد عدة محال عامرة آهلة يقال لكل واحدة منها قراح إلا أنّها تضاف إلى رجل تعرف باسمه كانت قديمًا بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة [١٦٨].

ومحلة قراح ابن رزين محلة بشرقي بغداد هي أقرب هذه المحال المسماة بهذا الاسم إلى وسط البلد، وذلك أنك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقًا حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما يأخذ ذات اليمين إلى ناحية المأمونية وباب الأزج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم إلى درب يقال له: درب النهر، عن يمين القاصد إلى قراح ابن رزين ثم يمتد قليلا ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فإذا صار في وسطه فعن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلة المقتدية التي استحدثها المقتدي بالله(ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢ م) ثم يمر في هذه المحلة، أعني قراح ابن رزين، نحو شوط فرس جيد فحينئذٍ ينتهي إلى عقد هناك وباب فإذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال يفضي إلى المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها إلى مقبرة باب بيرز بطولها طالبًا للشمال فإذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر فهاتان اثنتان، ثم يأخذ من ذلك العقد الذي ذكرنا أنّه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبًا للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضي إلى محلة يقال لها قراح القاضي، وإنْ سرت طالبًا للجنوب مقابل وجهك قبل أنْ تدخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها: قراح أبي الشحم، فهذه أربع محال كبار عامرة آهلة كل واحدة منها تقرب أنْ تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة [١٦٩] ، ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة(٦٣٧هـ/١٢٣٩م)عند حديثه عن وصول الملك الجواد سليمان بن مودود ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب صاحب سنجار إلى بغداد، وخرج إلى لقائه موكب الديوان ودخل معهم، ودخل إلى الوزير ابن الناقد، فخلع عليه وامتطى فرسًا وخلع على جماعة من خواصه وأصحابه وأسكن دار بهنام بقراح بن رزين [١٧٠] .

١٦-محلة قراح الظفر:

قراح ظفر محلة بشرقي بغداد مجاورة لمحلة الظفرية [١٧١] ، جاء ذكرها في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) عندما تحدث ابن الفوطي عن وقوع فتنة ببغداد سببها خروج مجموعة

من الشبان من مختلف احياء ومحال بغداد الى خارج المدينة لقتل السباع زمنها أهل محلة قراح ظفر الذين خرجوا وأركبوا بين أيديهم شخصًا على ثور جعلوه أميرًا ، وشهروا بين يديه السيوف، وصاروا يناولونه القصص فيتأملها ويجيب عليها بألفاظ مضحكة "[١٧٢]وهناك قراح القاضي، و قراح أبي الشحم، فهذه أربع محال كبار عامرة آهلة كل واحدة منها تقرب أن تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة [١٧٣].

١٧- محلة اللوزية:

محلة تقع بالجانب الشرقي من بغداد قريبة من باب الازج. [١٧٤] و قراح بن رزين ودرب النهر بين الرحبة وقراح أبي الشحم [١٧٥] ، ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) عندما تحدث عن واقعة خنق إنسان يعرف بمحمد الخياط نسيب لبني ياسين نفسه بحبل في داره باللوزية قيل: إنَّه كان شديد الضائقة وعنده تعفف وعزوف نفس عن الطلب [١٧٦].

١٨- محلة المأمونية:

المأمونية محلة تقع بالجانب الشرقي من بغداد على ضفاف نهر دجلة، منسوبة إلى المأمون عبد الله ابن هارون الرشيد[١٧٧]، وهي محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلى وباب الأزج عامرة آهلة [١٧٨] ، كان أول ما وضع من الأبنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك (ت١٨٧هـ/ ٨٠٣ م)، وكان السبب في ذلك أنَّ جعفرًا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك، فنهاه أبوه يحيى فلم ينته، فقال: إنْ كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصرًا بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقيانك واقضي فيه معهم زمانك وابعد عن عين مَنْ يكره ذلك منك، فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصرًا أتقن بناءه وأنفق عليه الأموال الجمة، فلم يزل جعفر يتردد إليه أيام فرجه ومتنزهاته إلى أنْ أوقع بهم الرشيد، وكان إلى ذلك الوقت يسمّى بالقصر الجعفري، ثم انتقل إليه المأمون فكان من أحب المواضع إليه وأشهاها لديه، واقتطع جملة من البرية عملها ميدانًا لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيزًا للوحوش جميعًا وفتح له بابًا شرقيًا إلى جانب البرية وأجرى فيه نهرًا ساقه من نهر المعلى وابتنى مثله قريبًا منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت بالمأمونية[١٧٩] .

ذكرها ابن الفوطي اثناء في احداث سنة (٦٣٦هـ/١٢٣٨م) عندما تحدث عن سرقة امرأة دارًا في محلة المأمونية "وأخذها صندوقا مملوءًا بالثياب والمصوغات، وجعلته على باب الدار فاجتاز عليها حمال، فأشارت إليه بحمله معها إلى بيتها، فحمله وعاد مجتازًا على تلك الدار، فرأى الناس مجتمعين، فلما عرف حالهم قال: أنا حملت الصندوق مع جارية خرجت من هذه الدار ، فمضوا معه ، فأراهم الدار التي حمل الصندوق إليها ، فدخلوها فوجدوا الصندوق لم

يفتح ، فأخذوه وقبضوا على المرأة . وقيل : إنَّه في زمن الوالي أبي الكرم زوجّت امرأة ابنتها ، وكان لها عند الصائغ فردة سوار، وكان بيتها في الكرخ ، فعبرت إلى بيتها ، فرأت الجسر قد قطع فحارت في أمرها ، فرأتها امرأة متحيّرة ، فعرضت عليها المبيت عندها ، فأجابت ودخلت إليها ، فجعلتها في غرفة الدار ، فلما مضى معظم الليل طرق الباب ، فنزلت المرأة صاحبة الدار وفتحت ، فدخل جماعة معهم ثياب ، فنظرت المرأة إلى ما معهم فعرفته جميعه وهو بعينه رحل ابنتها ، قالت المرأة : فحصل عندي من الخوف ما لا أحسن شرحه ، وكلما صعدت صاحبة الدار وهّمتها أنّي نائمة ، فلما طلع الصبح خرجت ومضيت إلى أبي الكرم الوالي وعرفته ذلك ، وأريته فردة السوار وقلت : إنَّ الفردة الأخرى عندهم ، فركب ومضيت معه فكبس الدار وأخذ الرحل فسلّمه إليّ فأخذته ومضيت"[١٨٠].

وذكرها كذلك في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)عندما تكلم عن الفتنة التي وقعت ببغداد بسبب خروج جماعة من الشباب من محال بغداد لصيد السباع فقال:" سأل جماعة من الشبان المحال أنْ يؤذن لهم في الخروج إلى قتل السباع ، فأذن لهم جريًا على العادة القديمة في أيام الخليفة الناصر لدين الله، وأنعم عليهم بشيء من البر، فاجتمع من كلّ محلّة جوق، وخرجوا مجتازين في عمود البلد، وبين يدي كلّ جوقة اللعابة بالدفوف والمزامر والمغاني وسائر الملاهي، فجاء قوم من رجال المأمونية ليجتازوا في باب الأزج ، فمنعهم أهل باب الأزج أنْ يعبروا عليهم وسيوفهم مشهورة، فساعدهم نائب باب النوبي محمد بن عبد الجبار ، فضربوه بالآجر وأخذوا عمامته، واقتتل الفريقان حتى قتل منهم جماعة من النظارة والمقاتلة ، ونهبتْ دكاكين ودور كثيرة، ولم تستطع جند بغداد من منعهم ، ودام القتال واشتد ، فنفذ من الديوان عسكر بأعداد اكبر واستخدموا القوة حتى تمكنوا من منعهم بعد أنْ قتل من الفريقين جماعة، وتفاقم النهب، وخربت عدّة دور من المأمونية ونهب ما فيها ، وفي ليلة الخميس من شوال سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)، بات جماعة العسكر بينهم خوفًا من وقوع فتنة في الليل ، واستمر مبيتهم هناك عدّة ليال وملازمتهم تهددا" [١٨١].

١٩- محلة المختارة:

محلة كبيرة تقع في الجانب الشرقي من بغداد بين محلة باب أبرز وقراح القاضي [١٨٢] ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) حين تحدث عن فتنة وقعت بين محلة أهل المختارة وسوق السلطان، تسببت بمقتل عددٍ من الاشخاص من كلا الحيين [١٨٣].

٢٠- محلة المخرم:

محلة ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى أعلى البلد فنسب إليها المخرمي: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى المخرم، وهي محلة ببغداد مشهورة، وإنّما قيل له المخرم؛ لأنَّ بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسمّيت به [١٨٤] ، والمخرم: هو اسم رجل: وهو كثير التخريم، وهو إنفاذ الشيء إلى شيءٍ آخر: وهي منسوبة إلى مخرم بن يزيد بن شريح بن مخرم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل أنْ تعمر بغداد بمدّة طويلة فسمّي الموضع باسمه ، وموقع المحلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى وذكر ياقوت الحموي:" وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف بجامع السلطان، خربها الخليفة الناصر لدين الله سنة(٥٨٧هـ/١١٩١م)[١٨٥] ، جاء ذكرها في احداث سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) عندما ترجم ابن الفوطي للشيخ عز الدين أبي زكريا يحيى بن المبارك بن علي المبارك بن علي بن الحسين بن بندار المخرمي ، فقال فيه:" شيخ خير دين، من بيت معروف بالرواية والدراية والقضاء والعدالة والتصرف والولاية ، وجده بندار المخرمي ، كان أعجميًا ، قدم بغداد واستوطنها وسكن المخرم ، وكانت محلة أعلى البلد فنسب إليها [١٨٦] .

٢١- محلّة درب المسعود:

محلّة درب المسعود يقع في الرصافة في الجانب الشرقي من بغداد ذكره في احداث سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) عندما تحدث عن غرق احياء مدينة بغداد بسبب كثرة الامطار التي سقطت في شهر شوال ممّا تسببت بزيادة منسوب نهر دجلة وفيضانه وإغراق احياء بغداد حتى امتلأت البواليع وامتلأت وأغرقت الكثير من احياء بغداد ومنها محلة درب المسعود [١٨٧].

٢٢- محلة درب المطبخ:

محلة تقع شرقي بغداد[١٨٨] ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م) عندما تحدّث عن هروب اشخاص من حبسهم الذي كان يقع في حي درب البطيخ إذ نقبوا حائط المنزل فكشف امرهم وأعيدوا للحبس [١٨٩] ، وأشار اليها في احداث سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) عندما ذكر أنَّ فخر الدين أبا سعد المبارك ابن المخرمي(ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨ م) صاحب الديوان كان منزله بحي درب المطبخ [١٩٠] .

٢٣- محلة المقتدرية:

محلة المقتدرية استحدثها الخليفة المقتدر بالله تقع قرب محلة قراح ابن رزين [١٩١] بشرقي بغداد، ذكرها ابن الفوطي عندما تحدث عن وصول الملك الناصر ناصر الدين داود بن

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب إلى بغداد في شهر محرم سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، إذ خرج إلى لقائه النقيب الطاهر قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن الاقساسي وخادمان من خدم الخليفة والحجاب والدعاة جميعًا فدخلها ثم قصد دار الوزارة و خلع عليه خلعة وقدم له فرسًا عربيًا وأسكن في دار بمحلة المقتدرية تعرف بمعد الموسوي [١٩٢].

وأشار اليها عندما تحدث عن زيارة نور الدين أرسلان شاه بن عماد الدين زنكي لبغداد سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م) فقال:" في خامس صفر ، وصل إلى بغداد نور الدين أرسلان شاه بن عماد الدين زنكي صاحب شهر زور فخرج موكب الديوان إلى لقائه وفي صدره عارض الجيوش أبو الحسن علي بن المختار وخادمان من خدم الخليفة ، فلقيه بظاهر السور ودخل معه وقصد باب النوبي وقبل العتبة ثم دخل إلى نصير الدين بن الناقد نائب الوزارة فرفع قدره وخلع عليه ثم خرج ومضى إلى دار عيّنت له بمحلة المقتدية [١٩٣] ، وجاء ذكره ايضًا في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) إذ أشار الى وصول نور الدين أرسلان شاه بن زنكي صاحب (شهرزور) ، الى بغداد لتقديم التعزية بوفاة الخليفة المستنصر بالله وتقديم التهنئة بتولي ولده المستعصم بالله فقدم وعليه ثياب العزاء ودخل دار الوزارة ، وفعل كما فعل من تقدم وأسكن دار معد الموسوي بالمقتدية ، ولمّا غيّرت ثياب العزاء على ما نذكره ، خلع على الجماعة وتوجهوا إلى بلادهم[١٩٤].

٢٤- محلة النفاطين:

محلة ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)عند حديثه عن الفتنة التي وقعت ببغداد بسبب خروج جماعة من الشباب من محال بغداد لصيد السباع فاجتمع من كل محلة جوق ، وخرجوا وبين يدي كل جوقة الدفوف والمزامير والمغاني وسائر الملاهي ، فجاء قوم من رجال المأمونية ليجتازوا من باب الأزج ، فمنعهم أهل باب الأزج أنْ يعبروا عليهم وسيوفهم مشهورة ، واقتتل الفريقان حتى قتل منهم جماعة فامتدّ القتال بين الاحياء حتى حي درب النفاطين[١٩٥] ، وكما معروف فإنَّ محلة باب الأزج تقع شرقي بغداد [١٩٦] لذا فإنَّ محلة النفاطين تكون في جانب الرصافة.

وفضلًا عمّا تمّ ذكره ندرج بعض المحال والاحياء التي ذكرها ابن الفوطي في كتابه الحوادث الجامعة والتي لم نقف على معلومات تفصيلية لموقعها بالبحث والتقصي عن المعلومة وهي على النحو الآتي:

١- محلة درب الفالوذج:

محلة درب الفالوذج [١٩٧] حي من احياء مدينة بغداد لم أقف على تفاصيل عن موقعه غير ابن الفوطي اشار الى أنّه من احياء بغداد حينما ذكر وفاة بهاء الدين أحمد بن عثمان

البروجردي في شهر صفر سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ببغداد ، وأنّه دُفن في تربة عملها لنفسه في داره بدرب الفالوذج [١٩٨] وهذا ما أكده اليونيني (ت٧٢٦ هـ/١٣٢٥م) عندما تحدث عن الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بغدادي العالم المعروف بالنحو واللغة وعلم الكلام والطب أنّه ولد بدار جده بدرب الفالوذج سنة(٥٥٧هـ/١١٦١م) وغاب عن بغداد مقدار خمس وأربعين سنة ودخلها عازمًا على الحج فأدركته منيته بها في يوم الأحد الثاني عشر من شهر المحرم سنة (٦٢٩هـ/١٢٣١م)[١٩٩].

٢- حي درب الملاحين:

حي درب الملاحين محلة ببغداد لم اقف على معلومات تبين موقعها او تفاصيل عنها إلا ما ذكره ابن الاثير والذي ذكر أنَّ محلة الملاحين تعرف ايضًا بمربعة القطانين ، أشار اليها عندما تناول احداث سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م) وتحدث عن وقوع فتنة في شهر رجب بين عسكر شحنة بغداد وبين عامتها وسببها أنَّ أحد العسكر رمى ملاح بنشابة فقتله فثارت العامة لذلك في بغداد واتبعوا العسكر إلى محلة الملاحين، المعروفة بمربعة القطانين، فنهبوا ما وجدوا وقدروا عليه، فعطف عليهم العيارون فقتلوا أكثرهم [٢٠٠]، أما ابن الفوطي فذكر محلة درب الملاحين في احداث سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) عندما تحدث عن اكتمال بناء المدرسة الإقبالة في شهر شوال من العام المذكور والتي أنشأها شرف الدين أقبال الشرابي بسوق العجم بالشارع الأعظم بالقرب من عقد سور سوق السلطان مقابل درب الملاحين [٢٠١] .

٣- محلة درب نصير:

محلة ببغداد لم اقف على تفاصيل عنها بالبحث غير أنّها محلة مشهورة ببغداد كما ذكرها السمعاني[٢٠٢]، وقد اشار اليها ابن الفوطي خلال تناوله احداث سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م) فقال: "وفي يوم عيد الفطر، مدينة السلام خلت عن ميت سوى طفل صغير بدرب نصير [٢٠٣].

٤- محلة الهروية:

ذكرها ابن الفوطي في احداث سنة (٦٧٧هـ/١٢٧٧م) عندما تحدث عن رؤية الناس : في الليلة التاسعة من شهر رمضان بظاهر بغداد نورًا متصلًا بالسماء وفي صبيحتها، وقال بعضهم: " إنّه رأى قبرًا فيه أحد أولاد الحسن بن علي عليهم السلام بمحلة الهروية فانهال الناس لزيارته، ثم شرعوا في عمارته، وتواتر بعد ذلك أخبار العوام برؤية المنامات وكثرة الظواهر ، وتحدثوا بقيام الزمني والمرضي وفتح أعين الأضراء ونقل قوم عن قوم أشياء لا أصل لها غير أهوية العوام ، وبطل الناس من معايشهم وأشغالهم بسبب ذلك ، فتقدّم صاحب الديوان بنقل كلّ من يوجد له قبر إلى مشهد موسى بن جعفر –عليه السلام– ففعلوا ذلك وسكن العوام "[٢٠٤].

الخاتمة

- ❖ يعدّ ابن الفوطي من جلّة مؤرخي العراق في العصر العباسي وما بعده ، فقد قضى من عمره الكثير في وظيفة خازنة الكتب مما كان له فائدة كبيرة ساعدته في الاطلاع ومعرفة الاحداث والتراجم والعلوم المختلفة ممّا انعكس على سعة وكثرة تصانيفه التي صنفها.
- ❖ الاستقرار العمراني واستيطان واستعمار الانسان للأرض عدّ من ابرز الاسباب في ظهور المدن ودوامها وما ضمته من الاحياء والمحال والمجمعات السكانية بشرط توافر حاجاتها الضرورية من الغذاء والعمل والخدمات الى غيرها.
- ❖ يرتبط إنشاء المراكز العمرانية الثابتة بمجموعة من العوامل الجغرافية لعل أهمها: استقرار السكان في رقعة من الارض يختارها مصمم المدينة لتكون مستقرًا لهم، وثانيها: توفير البيئة الصالحة لإنشاء هذه المراكز والاحياء والمحال للتجمع السكاني.
- ❖ تظهر الاحياء والمحال والتجمع السكاني داخل المدينة بأحجام مختلفة بحسب طبيعة الموقع الجغرافي وعوامل الجذب الاخرى لذا نلحظ وجود تفاوت واضح بين حي وآخر داخل المدنية.
- ❖ وصفت بغداد بأنّها كانت من أعظم المدن هندسة وإحكامًا إذ احضر المنصور المهندسين والبنائين والمساحين والصناع من النجارين والحدادين، وكان من أهم ما تمّ انجازه بناء قصر الخلافة في وسط المدينة وبنى قربه المسجد الجامع، ثم قام ببناء بيوت الخاصة والعامة وأبنية الدولة، ومؤسساتها الإدارية والمالية.
- ❖ قسمت مدينة بغداد الى جانبين: الجانب الغربي منها يسمى بالكرخ، والجانب الشرقي منها يسمى بالرصافة، تصل بينهما جسور اقيمت على نهر دجلة.
- ❖ ضمت الاحياء مرافق الحياة الضرورية جميعًا التي يحتاج اليها الانسان، فنجد في تلك الاحياء والمحال المرافق العامة من السكك والطرق بين المحال لتربطها مع بعض ، اهتم ببناء مجمع الأسواق وأمر التجار فابتنوا الحوانيت، وأمرهم أنْ يوسّعوا في الحوانيت لتكون في كلّ حيّ ومحلّة سوق جامعة تجمع التجارات.

الهوامش

References

(١) **الفُوَطى:** بضم الفاء وفتح الواو وفي آخرها الطاء المهملة، النسبة إلى الفوط، وهو جمع فوطة، وهي نوع من الثياب. ينظر: السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت: ١٩٨٨)، ٢٦١/١٠؛ ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت: د. ت)، ص٢٠٠.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة: ط١، مكتبة الصديق، (الطائف:١٩٨٨م)، ص١٤٤ ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي(٧٩٥هـ/١٣٩٣م)، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، (الرياض: ٢٠٠٥م)، ٤٤٧/٤، ٤٤٨.

(٣) ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني البغدادي (ت٧٢٣ هـ/١٣٢٣م) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق : مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٣م)، ص٢٤٥.

(٤) **مراغة:** مدينة كبيرة من أذربيجان، تذكر المصادر أنَّ مروان بن محمد وإلى إرمينية وأذربيجان عسكر بالقرب منها وامر ببناء بالموضع الذي نزل فيه وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تتمرغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المراغة، وهذه قرية المراغة، فحذف الناس القرية وقالوا مراغة، وعندما ولي خزيمة بن خازم إرمينية وأذربيجان في خلافة هارون الرشيد بنى سورها وحصنها ومصرها وأنزل بها الجند، وعندما حدثت فتنة بابك الخرمي لجأ الناس إليها فسكنوها وتحصنوا فيها، وفي خلافة المأمون تم ترميم سورها. ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموري البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م)، ٩٣/٥؛ ابن عبد الحق البغدادي، صفيّ الدين عبد المؤمن بن شمائل (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط٢، دار الجيل، (بيروت:١٤١٢هـ)، ٣/ ١٢٥٠.

(٥) **أذربيجان:** إقليم تضم العديد من المدن منها: تبريز التي تعد أكبر مدنها، ومدينة أرمية، وأردبيل، ومرند، وغير ذلك، تكثر فيها الجبال، وتحوي قلاعًا كثيرة، وخيرات واسعة، ولهم لغة يقال لها الأذرية، وفي أهلها لين وحسن معاملة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ١٢٨؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع ، ١/ ٤٧.

(٦) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،٤٤٨/٤،٤٤٧.

(٧) **تبريز:** مدينة من مدن أذربيجان عامرة ذات أسوار محكمة، وعمارتها بالآجر الأحمر المنقوش والجص جيدة الإحكام، قربها أنهار جارية، وبها الكثير من البساتين المحيطة بها، يقال: كانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الأزدي متولي أذربيجان في أيام الخليفة المتوكل العباسي، فبنى بها هو وإخوته قصورًا وحصنها بسور، فنزلها

الناس معه، تشتهر تبريز بعمل الثياب والنسج الجيد ما يحمل إلى مختلف المدن المجاورة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ١٣.

(٨) **رشيد الدين**: أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير بن غالي الهمداني الطبيب وزير السلطان أبي سعيد كان أبوه يهوديًا عطارًا تعلم المنطق والفلسفة وأسلم، دخل في خدمة غازان وسار معه إلى بلاد الشام ، وكان يتحدث في دولته حديث الوزراء ، ولما مات عزل رشيد الدين، وتم اتهامه بأنّه من سقى الملك السم فمات لذلك، وطلب لأجل ذلك إلى المدينة السلطانية ، وأحضر بين يدي نائب الملك أبي سعيد وقيل له : أنت قتلت الملك ؟ فصادر امواله، وأمر بقتله فقتل سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م)، وهو من ابناء الثمانين ، وخلف عدة أولاد . ينظر: النويري، شهاب الدين أحمد عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٤م)، ٣٢ /٢٢٦؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القريشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي،(بيروت:١٩٨٨م)،٩٩/١٤؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، (الهند:١٩٧٢م)،٤ /٢٧١، ٢٧٢؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط،، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق :١٩٨٦م)،٦/٤٥،٤٤.

(٩) خزانة المدرسة المستنصرية: وهي مكتبة كبيرة ضمت كتبًا ومجلدات كثيرة في مختلف صنوف العلم و المعرفة ، أوقفت على المدرسة المستنصرية ببغداد التي بناها الخليفة المستنصر بالله العباسي ،والتي تم افتتاحها في يوم الخميس الخامس من شهر رجب سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م) ، وقد حضر افتتاح المدرسة الخليفة المستنصر بالله ، وكبار رجال دولته من الأمراء والوزراء والقضاة والحجاب والفقهاء والشعراء، والمدرسون والمشايخ، وجعل الشيخ عبد العزيز وولده ضياء الدين أحمد ينظران في ترتيبها، فرتباها أحسن ترتيب بحسب فنونها؛ ليسهل تناولها ولا يتعب مناولها. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٨-٦٢؛ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، (بيروت: ١٩٨٧م)، ٤٦/ ٦،٧، ٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ١٦٣،١٨٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣٥١/٧.

(١٠) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٢م)، ٣٤٩/٣.

(١١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)،١٩٠/٤؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، (الهند: ١٩٧٢م)، ١٥٩/٣.

(١٢) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت:٢٠٠٠م)، ١٨/ ٢٥١؛ تغري بردى ، جمال الدين أبو المحاسن

يوسف بن عبدالله (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر: د. ت)،٩/٢٦٠؛ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد أمين, الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر:١٩٩٣م)،٧/٢٥٧؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،٤/٤٥٢.

(١٣) مقبرة الشونيزي: الشونيزي بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى الشونيزية وهو الموضع المعروف ببغداد به مقبرة مشهورة ، تقع في الجانب الغربي من بغداد خلف المحلة المعروفة بالتوثة، وقد دفن فيها جماعة كبيرة من الصالحين ومشايخ الطريقة . ينظر: السمعاني، الأنساب، ٨/١٧٦؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٢/٢١٥.

(١٤) ابن كثير، البداية والنهاية،١٤/١٢٢.

(١٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ ،٤/١٩٠؛ العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، (أبو ظبي:١٤٢٣هـ)،٢٧/ ٥٢٨؛ الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي، (بيروت:١٩٨٢)، ٢/ ٩١٦.

(١٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤/١٩٠؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،٤/٤٥٠؛ الزركلي، الأعلام،٣/٣٤٩.

(١٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٩٠؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة ، ٤/ ٤٥٠ ،٤٥١.

(١٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨/ ٢٥٠؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي ، ٧/ ٢٥٦.

(١٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ٤/ ١٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨/ ٢٥٠؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، ٤/ ٤٥٠؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ٧/ ٢٥٦؛النجوم الزاهرة ، ٩/ ٢٦٠؛ الزركلي ، الأعلام،٣/ ٣٤٩.

(٢٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨/٢٥٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ،٩/٢٦٠؛ المنهل الصافي، ٧/٢٥٦.

(٢١) الذهبي، تذكرة الحفاظ ، ٤/١٩٠؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، ٤/ ٤٥٠، ٤٥١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٩/ ٢٦٠.

(٢٢) الذهبي، المعجم المختص، ص١٤٤؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،٤/ ٤٥٠ ،٤٥١.

(٢٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨/٢٥٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٩/ ٢٦٠.

(٢٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ ،٤/١٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،١/١٨،٦١/٢٥٠؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ٧/ ٢٥٦؛ فهرس الفهارس،٢/ ٩١٥؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ٣٤٩.

(٢٥) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، ٤/ ٤٥٠، ٤٥١.

(٢٦) **الكرجي**: النسبة إلى الكرج وهي مدينة ببلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. ينظر: السمعاني، الأنساب ،١١/ ٦٦؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ،٣/٩٠؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، (بيروت: د. ت)، ص٢٢٠.

(٢٧) جودة، جودة حسنين جودة وابو عيانة، فتحي محمد، قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية: د. ت)، ص٤٢١، ٤٥١.

(٢٨) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية– الدار النموذجية، (بيروت:١٩٩٩م)، ص٧٩؛عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، (القاهرة: ٢٠٠٨م)،١٠/٥٥١.

(٢٩) الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)، البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطري، دار صعب، (بيروت: ١٩٦٨)، ١/١٥٧.

(٣٠) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ،١/٥٧٩.

(٣١) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨)، ١/٢٢٧.

(٣٢) المصدر نفسه،١/٢١٠.

(٣٣) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن على(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت:١٤١٤هـ)،٤/٢٩٨.

(٣٤) الحميري، جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد(ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م)، النسبة إلى المواضع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، (الامارات:٢٠٠٤م)، ص١١٤.

(٣٥) أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد ٢٩٢هـ/٨٠٧م)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٤٢٢هـ)، ص١١ – ١٣.

(٣٦) البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال،(بيروت:١٩٨٨)، ص٢٨٩؛ الحميري، النسبة إلى المواضع والبلدان، ص١١٤.

(٣٧) **أبو جعفر المنصور**: عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس، أمه سلامة بنت بشير ولد سنة (٩٥هـ/٧١٤م) في الحميمة قرب معان وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة (١٣٦هـ/٧٥٣م) وهو باني مدينة بغداد التي جعلها دار ملكه بدلا من الهاشمية التي بناها السفاح، عرف عنه الشجاعة والحزم ، توفي ببئر ميمون من أرض مكة محرمًا بالحج ودفن في الحجون بمكة سنة (١٥٨هـ/٧٧٥م) ، وعمره ثلاث وستون سنة وقيل: أربع وستون ومدة خلافته ٢٢ عامًا. ينظر: ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، (القاهرة: ٢٠٠١م)، ص٦٢؛ أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط١،(مصر: د. ت)، ٢/ ٧؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت:١٩٨٥)،١/ ١٧٥،١٧٦؛السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١، مطبعة السعادة ،(مصر:١٩٥٢م)، ص ٢٢٩.

(٣٨) **المهدي بالله:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ثالث الخلفاء وأمّه أمّ موسى بنت منصور الحميري، ولد بإيذج (من كور الأهواز) في سنة (١٢٧هـ/٧٤٤)، ويقال: ولد سنة (١٢٦هـ/٧٤٥م) في جمادى الاخرة بويع بالخلافة بعد موت أبيه المنصور بعهد منه اليه سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م)، كانت وفاته سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م). ينظر: ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ٦٩؛ ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ٢/ ٨؛ القلقشندي، مآثر الإنافة، ١/ ١٨٣؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٣٩؛ الزركلي، الأعلام، ٦/ ٢٢١.

(٣٩) **الري:** مدينة مشهورة كثيرة الخيرات ، أهلها أخلاط من الفرس والعرب والأتراك، مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة ، دورها مبنية تحت الأرض لها المسلك صعوبة ، فعلوا ذلك لحمية المدينة من الغزو، إلى جانبها جبل مشرف عليها ، افتتحت الرّيّ سنة(٢٣هـ /٦٤٣م) في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)، يعتمد أهلها في شربهم على العيون الكثيرة ، وأشجاره كثيرة مثل: التين والخوخ والعنب، ولكثرة الاعناب يعملون منه الزبيب الطيب والذي يحمل إلى المناطق المجاورة ، وكذلك عرف بها طين مشهور يستعمل في غسل الرأس مما يجعل الشعر في غاية النعومة، يحمل كهدية إلى البلاد المختلفة، اشتهرت بصناعة الآلات والأثاث التي يزينونها فتحمل إلى جميع البلاد، تعرضت الى الخراب على يد المغول سنة (٦٧١هـ/١٢٧٢م). ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٨٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٣/ ١١٦، ١١٧.

(٤٠) البَلَاذُري، أحمد بن يحيى(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت:١٩٨٨)، ص٢٨٩.

(٤١) اليعقوبي، البلدان، ص٣٦.

(٤٢) **الصراة:** يقال هو الصرى والصرى للماء إذا طال مكثه وتغير، وهما نهران ببغداد: الصراة الكبرى والصراة الصغرى، يأخذ من نهر عيسى عند بلدة يقال لها: المحول بينها وبين بغداد فرسخ، يسقي ضياع بادوريا وتتفرع منه أنهار حتى تصل بغداد وتصب في دجلة، والذي ينسب اليه يعرف بالصراتي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣/٣٩٩.

(٤٣) **بادوريا:** ناحية بالجانب الغربي من بغداد، محسوب من كورة نهر عيسى بن علي، وكل ما كان من شرقي السراة فهو بادوريا وما كان في غربيها فهو قطربل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،١/٣١٧.

(٤٤) **قطربل:** بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وباء موحدة مشددة مضمومة، ولام، وهي كلمة أعجمية: تدل على اسم قرية تقع قرب بغداد في نحيتها الشمالية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤/٣٧١؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع،٣/١١٠٦.

(٤٥) **نهر بوق:** كورة ببغداد ويقال: انها بغداد نفسها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،١/٥١٠؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع،١/٢٣١.

(٤٦) البَلَاذُري، فتوح البلدان، ص٢٨٩.

(٤٧) **الربض:** الربض وجمعه أرباض ويقصد به ما حول المدينة من المساكن والمحلات. ينظر: عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،٢/٨٤٥.

(٤٨) اليعقوبي، البلدان، ص٣١.

(٤٩) اليعقوبي، البلدان، ص٢٤، ٢٥.

(٥٠) **دهليز**: جمعها دهاليز وهو مدخل أو ممر بين الباب والدار. ينظر: عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ٧٧٧.

(٥١) الحميري، النسبة إلى المواضع والبلدان، ص١١٤.

(٥٢) اليعقوبي، البلدان ،٢٧– ٢٨؛ الحميري، النسبة إلى المواضع والبلدان، ص١١٤.

(٥٣) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، صيد الخاطر، تحقيق: حسن المساحي سويدان، دار القلم، (دمشق: ٢٠٠٤م)، ص٩.

(٥٤) **معروف الكرخي**: أبو محفوظ، وقيل: كنيته أبو الحسن معروف بن الفيرزان، وقيل: ابن فيروز، زاهد العراق، وشيخ الوقت المعروف المشهور بمعروف الكرخي؛ بسبب كونه من أهل سكنة جانب الكرخ ببغداد ، كان أبوه من أعمال واسط من الصابئة، وقيل: إنَّ أبويه نصرانيان فاسلماه إلى مؤدب نصراني، وأسلم على يد علي بن موسى الرضا، ورجع إلى أبويه، فأسلما، وكان من المحدّثين واشتهرت بركاته وإجابة دعوته وهو من المشايخ المذكورين بالورع ، وكان أحد المشتهرين بالصلاح، والعبادة، والعقل، والفضل، عند أهل بغداد، كانت وفاته سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م)، وقيل: سنة (٢٠١هـ/٨١٦م) غير ان اغلب المصادر ذكرت أنَّ وفاته سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م) ببغداد، ودفن في مقبرة باب الدير وقبره ظاهر معروف هناك . ينظر: السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن النيسابوري (ت ٤١٢هـ/١٠٢١م)، طبقات الصوفية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١٩هـ ١٩٩٨م)، ص٨٠–٨٣؛ ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت:١٩٩٤م)، ٥/٢٣٢،٢٣١؛ الزركلي، الأعلام،٧/٢٦٩.

(٥٥) السمعاني، الأنساب،٥/٥١؛ الحميري، النسبة إلى المواضع والبلدان، ص٥٥٣.

(٥٦) ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت: بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت: ١٩٣٨)، ص٢٤١؛ الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (القاهرة: د. ت)، ص٨٤.

(٥٧) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، (القاهرة: ١٩٩٩م)، ٤/٢٨٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤/٤٤٨.

(٥٨) قنطرة الشوك: قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد، كانت تقع ثربها محلة كبيرة وسوق واسع فيه جميع ما يباع، وقد نسب إليها عدد من أهل العلم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٤٠٧.

(٥٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢/٥٦؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع ،١/٢٨٠.

(٦٠) أبو عبد الله محمد بن سعيد (٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، ذيل تاريخ مدينة السلام (ذيل تاريخ بغداد)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت:٢٠٠٦م)،٢/٤٣٣، ٤٣٤.

(٦١) السمعاني، الأنساب،٤/١١١؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،١/٣٥٤.

(٦٢) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب،٣٥١/١؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص٧٧.

(٦٣) السمعاني، الأنساب،١١١/٤؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،٣٥٤/١.

(٦٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،(بيروت:٢٠٠٢م)،٣٩٨/١؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,(بيروت:١٩٩٥م)،٣٨/٥؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية،(بيروت:١٤١٥هـ)،١٤٤/٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٣٧/٢؛ الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى ، دار الكتاب العربي ،(بيروت:١٩٨٧م)،٤٧/٩.

(٦٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٣٧/٢؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت:١٩٨٠م)، ص١٩٣.

(٦٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،١/ ٣٩٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٥/ ١٤٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،٣٨/٥؛ ابن نقطة، معين الدين محمد بن عبد الغني البغدادي(ت٦٢٩هـ/١٢٣١م)، إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة:١٤١٠هـ)،١١٨/٢.

(٦٧) أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، (بيروت: د. ت)، ص١٨٠.

(٦٨) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٨١، ١٨٢.

(٦٩) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،٢٠/٤-٢٤؛ الزركلي، الأعلام،٢٣٦/٨.

(٧٠) الحوادث الجامعة، ص٢١٩، ٢٢٠.

(٧١) المصدر نفسه ، ص٢١٦، ٢١٧.

(٧٢) المصدر نفسه ، ص،١٨١، ١٨٢.

(٧٣) المصدر نفسه ، ص٢١٤.

(٧٤) المصدر نفسه، ص ٢١٩ ،٢٢٠.

(٧٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،٢٩٧/٠١.

(٧٦) الحوادث الجامعة، ص١٣٩.

(٧٧) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،٢٠٠/٢؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان،٣٥١/٣، ٣٠٨/١؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع،١٤٤/١؛ الحميري، النسبة إلى المواضع والبلدان، ص٤٢٣.

(٧٨) الحوادث الجامعة، ص٨١.

(٧٩) المصدر نفسه، ص٥٦.

(٨٠) المصدر نفسه، ص٢١٩ ،٢٢٠.

(٨١) المصدر نفسه، ص١٤٥.

(٨٢) المصدر نفسه، ص١٣٩،١٣٨.

(٨٣) **نهر عيسى** : نهر غرب مدينة بغداد يأخذ مياهه من نهر الفرات ويسقي نواحي وقرى كثيرة من تلك المنطقة حتى ينتهي إلى المحول ثم يتفرع منه عدة جداول تخترق مدينة بغداد ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي , وقد قيل: إنَّ اسم النهر كان نهر الرّفيل، وإنّما غلب عليه اسم نهر عيسى؛ لما أجرى قرب قصر عيسى بن علي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣٢٢/٥.

(٨٤) السمعاني، الأنساب،٥٢٤/٤؛ السيوطي، لبّ اللباب في تحرير الأنساب، ص٢١٠.

(٨٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣٧٤/٤؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع،١١٠٧/٣.

(٨٦) الحوادث الجامعة، ص١٠٢.

(٨٧) المصدر نفسه، ص١٣٨، ١٣٩.

(٨٨) المصدر نفسه، ص ١٨٢.

(٨٩) المصدر نفسه، ص٢٢٥، ٢٢٦.

(٩٠) المصدر نفسه، ص٢٢٠،٢١٩.

(٩١) المصدر نفسه، ص١٦٠.

(٩٢) اليعقوبي، البلدان، ص٢٨.

(٩٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤٦/٣.

(٩٤) ابن حوقل، صورة الأرض،٢٤١/١.

(٩٥) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٨٣؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق : يوسف علي طويل، دار الفكر،(دمشق:١٩٨٧م)،٣٣٣/٤.

(٩٦) اليعقوبي، البلدان، ص٥٢؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٨٩.

(٩٧) **هارون الرشيد**: ابن محمد (المهدي) ابن المنصور العباسي، خامس الخلفاء الدولة العباسية ، وأشهرهم ولد بالري سنة (١٤٩هـ/٧٦٦م) لما كان أبوه أميرًا عليها وعلى خراسان، وأمه الخيزران، نشأ في دار الخلافة ببغداد، وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي (سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م) فقام بأعبائها، وازدهرت الدولة في أيامه، كان كثير الغزو و الحج، مات الرشيد في الغزو بطوس من خراسان و دفن بها في الثالث من جمادى الآخرة سنة(١٩٣هـ/٨٠٩م) و له خمس و أربعون سنة . ينظر:ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ٧٥؛ القلقشندي ،مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ١٩٢/١؛ الزركلي، الأعلام للزركلي ٨/ ٦٢.

(٩٨) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٨٣.

(٩٩) صبح الأعشى،٣٣٣/٤.

(١٠٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٦٨/١؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع ،٦٥/١.

(١٠١) السمعاني، الأنساب،١/١١٩؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب،١/٤٥.

(١٠٢) الحوادث الجامعة، ص٤١.

(١٠٣) المصدر نفسه، ص٨١.

(١٠٤) **الناصر لدين الله** : أحمد بن المستضيء حسن بن المستنجد يوسف بن المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بن المقتدي ولد سنة(٥٥٣هـ/١١٥٨م)، تولى الخلافة بعد وفاة والده في شهر شوال من سنة (٥٧٥هـ/١١٧٩م) ولقب بالناصر، وعمره ثلاث وعشرون سنة وبقي حتى توفي في اول شوال سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) مدة خلافته نحو سبع وأربعين سنة. ينظر: ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر،٣/ ٦٢؛ الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء ، ط٩، تحقيق : شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة،(بيروت/١٤١٣م)، ٢٢/ ١٩٢،١٩٣،١٩٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية،١٢/ ٣٧٤؛ القلقشندي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ٢/ ٥٦، ٥٧؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص٣٨٧.

(١٠٥) المصدر نفسه ، ص ١٣٨،١٣٩.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص١٥٣.

(١٠٧) المصدر نفسه، ص٢٢٧ ،٢٢٨.

(١٠٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان ،٢/١٨٤؛ ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام،٥/١٢٨.

(١٠٩) الأنساب،١/٢٩٦.

(١١٠) **المعتضد بالله:** وهو أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل جعفر وأمه اسمها ضرار، ويقال: إنَّ اسمها خفير ولد سنة(٢٤٠هـ/٨٥٤م)، بويع بالخلافة سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) وله سبع وثلاثون سنة بعد وفاة الخليفة المعتمد وبقي حتى توفي ببغداد ليلة الاثنين لسبع، وقيل: لثمان بقين من ربيع الآخر سنة(٢٨٩هـ/٩٠١م) وعمره ست وأربعون سنة ومدة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام، وقيل: وثلاثة عشر يومًا . ينظر: ابن العمراني ،الإنباء في تاريخ الخلفاء ، ص١٤٠-١٤٩؛ القلقشندي ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ،١/ ٢٦٢-٢٦٨.

(١١١) ابن العمراني ، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص٢٩٤ .

(١١٢) **المستظهر بالله:** أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله بن محمد بن القائم ، مولده بدار الخلافة سنة (٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، كانت أمه تركية، بويع له في الرابع من محرم سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) بعد وفاة أبيه ،كانت وفاته ببغداد سنة (٥١٢هـ/ ١١١٨ م)، كانت خلافته ٢٤ سنة و ٣ أشهر و ٢٠ يوما. ينظر: ابن العمراني،الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص٢٠٦-٢٠٩؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص ٣٦٨.

(١١٣) **الراضي بالله:** أبو العباس محمد بن المقتدر بالله وأمه اسمها ظلوم ولد سنة(٢٩٩هـ/٩١١م) بويع له بالخلافة يوم الأربعاء لستٍ خلون من جمادى الأولى سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م)، وبقي حتى توفي ليلة السبت لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م) وعمره اثنتان وثلاثون سنة وأشهر ومدة

خلافته ست سنين وعشرة أشهر. ينظر: القلقشندي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ١/ ٢٨٥،٢٨٦؛ الزركلي، الأعلام ،٦/ ٧١.

(١١٤) **القادر بالله:** أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله بويع له بالخلافة في يوم السبت التاسع عشر من شعبان سنة(٣٨١هـ/٩٩١م)، كانت وفاته في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة(٤٢٢هـ/١٠٣٠م).ينظر: ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء ص ١٨٣-١٨٦؛ القلقشندي ،مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ١/ ٣٣٤.

(١١٥) الكامل في التاريخ،٨/ ٦١١.

(١١٦) **إقبال الشرابي** : شرف الدين إقبال الشرابي أبو الفضل الحبشي المستنصري الشرابي أمير الجيوش الخلافة العباسية، كان شجاعًا كريمًا شريف النفس عالي الهمة ، عيّن سنة(٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، قائد جيش العراق في عهد الخليفة المستنصر بالله العباسي، وكان نائب الخليفة على الحلة ، قاتل المغول سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) ، وظهر حسن التدبير، وكان يحب العلم والمعرفة ، انشأ مدرسة في غاية الحسن في بغداد للشافعية في سوق السلطان ، وبنى بواسط مدرسة على شاطئ دجلة بالجانب الشرقي ، وعمّر إلى جانبها جامعًا ، وجدّد بمكة الرباط وأوقف الوقوف الكثيرة توفي في الثامن عشر من سنة (٦٥٣هـ /١٢٥٥م) وصُلي عليه في جامع القصر ، ودفن في تربة أم الخليفة المستعصم بباب القبة ، فلما توفي اختلّت الأمور بعده. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص٢٢٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦/٤٩٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،٧/٤٥٠.

(١١٧) الحوادث الجامعة، ص٥٥ .

(١١٨) **أبي الغنائم** : المرزبان بن خسرو تاج الملك الوزير أبو الغنائم باني التاجية وبنى تربة الشيخ أبي إسحاق تولى الوزارة للسلطان ملكشاه بعد نظام الملك غير أنّه لم يعمّر طويلاً فكانت وفاته سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) ، فتولى لولده محمود الوزارة بعده بأمر السلطان ملكشاه ولم يدم طويلاً فلما تولى بركيارق السلطنة قتله غلمان النظام الملك وقطعوه إربًا في ذي الحجة من هذه السنة. ينظر: ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص٣١٣؛ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٢م)،٩/٧٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية،١٢/١٧٦.

(١١٩) **السلطان ملكشاه:** جلال الدين والدولة، أبو الفتح ابن أبي شجاع محمد ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق تقاق التركي ، تولى السلطنة سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) وملك من الأقاليم ما لم يملك أحد من السلاطين، فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النهر، وبلاد الروم، والجزيرة، والشام، وغيرها الكثير، وتزوج الخليفة المقتدي بالله بابنته سنة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م)، عرف عنه حبه بالعمائر فحفر الكثير من الأنهار وعمل على الكثير من البلدان الأسوار وابتنى في المفاوز رباطات وقناطير وبنى مدرسة أبي أحنيفة والسوق ببغداد ، توفي ببغداد في شوال سنة(٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، وكان عمره سبعًا وثلاثين سنة، ومدة ملكه تسع عشرة سنة وأشهر، ومات وحمل في تابوت إلى إصبهان، فدفن فيها في مدرسة. ينظر: ابن الجوزي،

المنتظم،١٦/٣١٣،٣٠٩،٣٠٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان،٥/٢٨٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،٣٣/ ١٦٢-١٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية،١٢/١٧٥؛ القلقشندي ، مآثر الإنافة،٢/٣.

(١٢٠) **الوزير نظام الملك:** قوام الدين أبي عليّ الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس الطوسيّ، وزير ملك شاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكال بن سلجوق في مدينة بغداد، وكان وزير السلطان البارسلان السلجوقي عشر سنين، ثم وزر لولده ملكشاه عشرين سنة. وكان يحب الفقهاء والصوفية ويكرمهم، ويؤثرهم، بنى المدرسة النظامية ببغداد، تولى الوزارة لسلاطين السلاجقة فتولى الوزارة لألب أرسلان وملكشاه مدة ثلاثين سنة وذلك من سنة (٤٥٥ حتى ٤٨٥هـ/١٠٦٣حتى١٠٩٢م)، أقبل بكليته على مراعاة حملة الدين، فبنى دور العلم للفقهاء وأنشأ المدارس للعلماء، وأسس الرباطات للعباد والزهاد وأهل الصلاح والفقراء، ثم أجرى لهم الجرايات والكسى والنفقات، وأجرى الخبز والورق لمن كان من أهل العلم مضافًا إلى أرزاقهم، وعمّ بذلك سائر أقطار مملكته. ينظر: الطرطوشي: أبو بكر محمد بن محمد ابن الوليد الفهري (ت٥٢٠هـ/١١٢٦م)، سراج الملوك, ط١، الاسكندرية، (مصر:١٢٨٩هـ/١٨٧٢م),ص١٢٨؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٤١٨هـ)،٤/١٩٩.

(١٢١) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢/٥.

(١٢٢) السمعاني، الأنساب،٥/٣٦٨.

(١٢٣) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢٠٣.

(١٢٤) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق: ١٩٨٠م)، ٢/١٣.

(١٢٥) ابن الجوزي، صيد الخاطر، ص٩.

(١٢٦) الحوادث الجامعة، ص١١٨ .

(١٢٧) المصدر نفسه ، ص٣٣١ .

(١٢٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣/٤٦.

(١٢٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢١٧،٢١٦.

(١٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢/١٤٤؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع،١/٣٣٦.

(١٣١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،١٠/٢٩٧.

(١٣٢) الحوادث الجامعة، ص٢٨٧.

(١٣٣) المصدر نفسه، ص٢٢٠،٢١٩.

(١٣٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،٤/٨٧.

(١٣٥) **الدويدار الصغير:** وهو مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير ، مقدم جيش العراق، قتل مع الخليفة في احداث التتار سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،٢٣/ ٣٧١؛ تاريخ الاسلام،٤٦/١٨.

(١٣٦) الحوادث الجامعة، ص٨٦،٨٥.

(١٣٧) السمعاني، الأنساب،٥/٤٥٥؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب،١/٥٢٥.

(١٣٨) معجم البلدان،٥/٧٢.

(١٣٩) الحوادث الجامعة، ص٢٥٤ .

(١٤٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٨٩؛ ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني(ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب،(بيروت:١٩٩٦م)، ص٢٧٩.

(١٤١) معجم البلدان،٤/٣٦٤،٣٦٥.

(١٤٢) البلاذري، فتوح البلدان ص،٢٨٩؛ابن الفقيه، البلدان، ص٢٧٩ .

(١٤٣) ابن الفقيه، البلدان، ص٢٩٠،٢٨٩.

(١٤٤) نهاية الأرب،٢٢/٦٧، ٦٨.

(١٤٥) رحلة ابن جبير، ص١٨١.

(١٤٦) معجم البلدان،٤/١٢٤.

(١٤٧) الحوادث الجامعة، ص١٨٢،١٨١.

(١٤٨) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢١٧،٢١٦.

(١٤٩) ابن أبي يعلى ، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (٥٢٦هـ/١١٣١م)، طبقات الحنابلة ، تحقيق : محمد حامد الفقي، دار المعرفة،(بيروت: د. ت)،٢/٤٥.

(١٥٠) الحوادث الجامعة،ص١٨٢،١٨١.

(١٥١) ابن الجوزي، المنتظم،١٤/١٩٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،٨/٦٦٩.

(١٥٢) الحوادث الجامعة، ص٧١،٧٢

(١٥٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،١٥/٥١.

(١٥٤) **المستنصر بالله:** أبو جعفر المستنصر بالله بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء ولد سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م) من ام تركية، بويع له بالخلافة في شهر رجب سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، وكان عمره يومئذٍ خمسا وثلاثين سنة، عرف عنه العدل وحسن السيرة وقرب أهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس، أنشأ المدرسة المستنصرية، توفي يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) عن احدى وخمسين سنة وأربعة اشهر، كانت خلافته سبع عشرة سنة إلا شهرًا وكان له من الأولاد المستعصم . ينظر: أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ٣/ ١٣٧؛ الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، ط١، دار القلم العربي، (بيروت:١٤١٨هـ /١٩٩٧م)، ص٣١٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،١٦/٣٦٩، ٣٧٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣/ ١٣٣؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٧.

(١٥٥) **المستعصم بالله:** أبو أحمد عبد الله أبن المستنصر بالله أبو جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله ، آخر الخلفاء العباسيين بالعراق أمه حبشية اسمها هاجر بويع له بالخلافة حين وفاة والده يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) وبقي حتى قتله التتر في وقعة هولاكو في المحرم سنة

(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) فكانت مدة خلافته سبع عشرة سنة . ينظر: ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر،٣/ ١٧١؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٢٩-١٣٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،٢٣/ ١٧٤؛ القلقشندي ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ٢/ ٨٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٠١.

(١٥٦) الحوادث الجامعة، ص١٣٣.

(١٥٧) السمعاني، الأنساب،١٣٥/٩؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب،٢٩٨/٢.

(١٥٨) الحوادث الجامعة، ص١٦٥،١٦٦.

(١٥٩) **نهر المعلى:** نهر يقع في الجانب الشرقي من بغداد يتفرع من نهر موسى الذي ينقسم الى ثلاثة افرع : فرع يمضي إلى الزاهر، والثاني الى باب بييرز ، ويدخل البلد من هناك ويسمى نهر المعلى، ويمر بين الدور إلى سوق الثلاثاء، ثم يدخل دار الخلافة، ويجري إلى دجلة، والثالث يمر إلى دار الخلافة، يقع على نهر المعلى محلة كبيرة . ينظر: ابن الجوزي، المنتظم،٨١/٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣٢٤/٥.

(١٦٠) ابن الجوزي، المنتظم،١٦٦/١٦ ،١٦٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٢٥٤/٨.

(١٦١) المصدر نفسه ،١٣٥/١٨؛ المصدر نفسه ،٢٦٣/٩.

(١٦٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٣٩٨/٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،٤٨/٣٩.

(١٦٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٤٣/٤؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع ،١٠٢٢/٣.

(١٦٤) **الملك المعظم:** مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني صاحب إربل، ولد بإربل سنة (٥٤٩هـ /١١٥٤م)، توفي والده وهو صغير السن فتولى امارة اربل أخوه زين الدين يوسف ، تولى رعايته أتابكه مجاهد الدين قيماز، والذي كان له دور كبير في تنشئته ، اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وزوجه بأخته ربيعة ، واظهر مظفر الدين شجاعة كبيرة يوم حطين، وكان أخوه صاحب إربل قد قدم على صلاح الدين للنجدة فأصابه المرض ومات ، فأصبح مظفر الدين حاكمًا على إربل وشهرزور، عرف عنه أنّه كان محبًا للصدقة، بنى دارًا للنساء، و الايتام ، ودارًا للقطاء، وبنى مدرسة للشافعية والحنفية، وبنى رباطين، كانت وفاته في الرابع عشر من رمضان، سنة (٦٣٠هـ /١٢٣٢م). ينظر: ابن العبري، تاريخ مختصر الدول،١/ ٢٤٩؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٣٣٤.

(١٦٥) **مؤيد الدين القمي:** أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز الوزير، الكاتب البليغ له معرفة بديوان الإنشاء، ولد سنة (٥٥٧هـ/١١٦١م) ، ورتب في ديوان الإنشاء سنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، ثم نقل إلى دار الوزارة، فقربه الخليفة الناصر لدين الله ولم يزل إلى أنْ ولي الظاهر بأمر الله، فأقره على ولايته، ثم عزل وسجن بدار الخلافة كانت وفاته في شوال سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) . ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات ،١/ ١٢٨،١٢٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ت تدمري ٤٥/ ٤٠٨،٤٠٩؛ سير أعلام النبلاء،٢٢/ ٣٤٦.

(١٦٦) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٣٢،٣٥.

(١٦٧) المصدر نفسه، ص٧٦.

(١٦٨) ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع،١٠٧١/٣.

(١٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣١٥/٤، ٣١٦.

(١٧٠) الحوادث الجامعة، ص١٠٤.

(١٧١) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٦١/٤؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع،٩٠٥/٢.

(١٧٢) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٣٨ ،١٣٩.

(١٧٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣١٦/٤،٣١٥.

(١٧٤) السمعاني، الأنساب ،١٤٤/٥؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص٢٣١.

(١٧٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٦/٥.

(١٧٦) الحوادث الجامعة، ص٥٦.

(١٧٧) **المأمون:** ابو العباس، وقيل: ابو جعفر عبد الله بن هارون الرشيد وامه اسمها مراجل ، ولد سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م) بويع له بالخلافة وهو بخراسان في محرم سنة(١٩٨هـ/٨١٣م)، بعد قتل أخيه الامين وبقي حتى توفي بأرض الروم غازيًا لثمانٍ خلون من رجب سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) ودفن بطرسوس. ينظر: ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص٩٦ –١٠٣؛ القلقشندي ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ١/ ٢٠٨–٢١٦؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص٢٦٨.

(١٧٨) ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع،١٢٢٢/٣.

(١٧٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣،٤/٢.

(١٨٠) الحوادث الجامعة ، ص١٠٢.

(١٨١) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص١٣٨ ،١٣٩.

(١٨٢) ابن المستوفي، تاريخ اربل،٢٨٩/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٧١/٥؛الذهبي، تاريخ الإسلام،١٧٦/٤٢.

(١٨٣) الحوادث الجامعة، ص١٣٩،١٣٨.

(١٨٤) السمعاني، الأنساب،٢٢٣/٥.

(١٨٥) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة، تحقيق: يحيى زكريا عبادة، منشورات وزارة الثقافة،(دمشق:١٩٩٨م)،١١٥/١؛ معجم البلدان،٧١/٥.

(١٨٦) الحوادث الجامعة، ص١١٦،١١٧.

(١٨٧) المصدر نفس، ص١٨٢،١٨١.

(١٨٨) ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة،١١٢/١.

(١٨٩) الحوادث الجامعة، ص١٠٨.

(١٩٠) المصدر نفسه، ص١٦٠.

(١٩١) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣١٥/٤.

(١٩٢) الحوادث الجامعة، ص٧٥،٧٤.

(١٩٣) المصدر نفسه، ص٨٢.

(١٩٤) المصدر نفسه، ص١٢٤،١٣٤.

(١٩٥) المصدر نفسه، ص١٣٩،١٣٨.

(١٩٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان،١٦٨/١.

(١٩٧) **الفالوذج:** لفظ فارسي معرب وهو نوع من الحلوى تصنع من الدقيق والماء والعسل وربما أنَّ المحلة اخذت الاسم من صناعة المحلة لهذه الحلوى. ينظر: ابن الجوزي، صيد الخاطر، ص٤١.

(١٩٨) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٢٧٨.

(١٩٩) قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة: ١٩٩٢م)، ١٨٠/٢.

(٢٠٠) الكامل في التاريخ،٤٦٨/٨.

(٢٠١) الحوادث الجامعة، ص٣٧،٣٦.

(٢٠٢) السمعاني، الأنساب،٥٠٠/٥.

(٢٠٣) الحوادث الجامعة، ص١٨١.

(٢٠٤) المصدر نفسه، ص٢٨٣.

ترجمة المصادر والمراجع العربية

1- Ibn al-Amrani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad (d. 580 AH / 1184 AD), Al-Anbaa fi Tareekh al-Khalifa, edited by: Qasim al-Samarrai, Dar al-Afaq al-Arabiya, (Cairo: 2001 AD).
2- Abu al-Fida, al-Malik al-Mu'ayyad Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahanshah bin Ayyub (d. 732 AH / 1331 AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, Al-Husseiniya Egyptian Press, 1st Edition, (Egypt: d. T).
3- Al-Qalqalshandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 AD), The Exploits of Al-Inafa in the Milestones of the Caliphate, edited by: Abdul Sattar Ahmed Farraj, 2nd Edition, Kuwait Government Press, (Kuwait: 1985).
4- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD), History of the Caliphs, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 1st edition, Al-Saada Press, (Egypt: 1952 AD).
5- Al-Samaani, Abu Sa'id 'Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansour al-Tamimi (562 AH / 1166 AD), Genealogy, edited by Abdullah Omar al-Baroudi, Dar al-Jinan (Beirut: 1988).
6- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari (630 AH / 1232 AD), The Pulp in the Refinement of Genealogy, Dar Sader, (Beirut: d. T).
7- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), The Dictionary of the Modernists, edited by: Dr. Muhammad Al-Habib Al-Haila: 1st Edition, Al-Siddiq Library, (Taif: 1988 AD).
8- Ibn Rajab al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan al-Baghdadi (795 AH / 1393 AD), The tail of the Hanbali layers, edited by: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman al-Uthaymeen, Obeikan Library, (Riyadh: 2005 AD).

9- Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abi al-Fadl Abd al-Razzaq ibn Ahmad al-Shaibani al-Baghdadi (d. 723 AH / 1323 AD), Comprehensive Accidents and Beneficial Experiences in the Seventh Hundred, edited by: Mahdi al-Najm, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 2003 AD).
10- Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, Al-Alam, 15th Edition, Dar Al-Ilm Li Malayin, (Beirut: 2002 AD).
11- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), Hafiz Ticket, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 1419 AH / 1998 AD).
12- Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmad ibn Ali (d. 852 AH / 1448 AD), Al-Durar Latent in the Notables of the Eighth Hundred, edited by: Muhammad Abdul Mu'id Khan, 2nd Edition, Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, (India: 1972 AD).
13- Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 AD), al-Wafi al-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, (Beirut: 2000 AD).
14- Taghri Barada, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf ibn Abdullah (d. 874 AH/1469 CE), The Rising Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, (Egypt: d. T.).
15- Taghri Barada, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf ibn Abdullah (d. 874 AH / 1469 AD), al-Manhal al-Safi wa al-Mustafi after al-Wafi, edited by: Muhammad Amin, Egyptian General Book Organization, (Egypt: 1993 AD).
16- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Katheer al-Quraishi (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End, edited by: Ali Shiri, 1st edition, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut: 1408 AH / 1988 AD)
17- . Al-Omari, Shihab al-Din Ahmad bin Yahya bin Fadl Allah (d. 749 AH / 1348 AD), Paths of Sight in the Kingdoms of Al-Amsar, 1st Edition, Cultural Foundation, (Abu Dhabi: 1423 AH).
18- Al-Kettani, Muhammad Abdul Hai bin Abdul Kabir Ibn Muhammad, Index of Indexes and Evidence and Dictionary of Dictionaries, Sheikhdoms and Serials, investigated by: Ihsan Abbas, 2nd Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut: 1982).
19- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD), The Pulp of the Pulp in the Liberation of Genealogy, Dar Sader, (Beirut: d. T).
20- Gouda, Gouda Hassanein Gouda and Abu Ayaneh, Fathi Mohamed, The Rules of Natural and Human General Geography, Dar Al-Maarifa Al-Jamia, (Alexandria: Dr. T).
21- Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 666 AH / 1267 AD), Mukhtar Al-Sahih, edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, 5th Edition, Al-Asriya Library - Model House, (Beirut: 1999 AD).
22- Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid, Dictionary of Contemporary Arabic Language, World of Books, (Cairo: 2008). Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 AH / 868 AD), Al-Bayan and Al-Tabiyin, edited by: Fawzi Otri, Dar Saab, (Beirut: 1968).

23- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad (d. 538 AH / 1143 AD), The basis of rhetoric, edited by: Muhammad Basil Oyoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 1998).
24- Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader, (Beirut: 1414 AH).
25- Al-Humairi, Jamal Al-Din Abdullah Al-Tayeb bin Abdullah bin Ahmed (d. 947 AH / 1540 AD), relative to places and countries, Center for Documentation and Research, (UAE: 2004 AD).
26- Ahmad ibn Ishaq ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadh (d. after 292 AH / 807 AD), countries, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 1422 AH).
27- Al-Baladheri, Ahmad bin Yahya bin Jabir bin Dawood (d. 279 AH / 892 AD), Fotouh al-Buldan, Al-Hilal House and Library, (Beirut: 1988).
28- Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hammouri al-Baghdadi (d. 626 AH / 1229 AD), Dictionary of countries, Dar Sader, (Beirut: 1995 AD).
29- Ibn Abd al-Haq al-Baghdadi, Safi al-Din Abd al-Mu'min ibn Shamael (d. 739 AH / 1338 AD), Observatories for Knowing the Names of Places and Bekaa, 2nd Edition, Dar Al-Jeel, (Beirut: 1412 AH).
30- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD), Sayd al-Khater, edited by: Hassan al-Masahi Sweidan, Dar al-Qalam, (Damascus: 2004 AD).
31- Al-Salami, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Al-Nisaburi (d. 412 AH / 1021 AD), Layers of Sufism, investigated by: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 1419 AH 1998 AD).
32- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 681 AH / 1282 AD), The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut: 1994 AD).
33- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili (d. after 367 AH/977 AD), The Image of the Earth, Dar Sader (Beirut: 1938).
34- Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad al-Farsi al-Karkhi (d. 346 AH / 957 AD), Paths and Kingdoms, General Authority for Culture Palaces, (Cairo: d. T).
35- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (d. 538 AH / 1143 AD), Mountains, Places and Water, edited by: Ahmed Abdel Tawab Awad, Dar Al-Fadila for Publishing and Distribution, (Cairo: 1999 AD).
36- Ibn Al-Dubaithi, Abu Abdullah Muhammad bin Saeed (637 AH / 1239 AD), The tail of the history of the city of peace (the tail of the history of Baghdad), edited by: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut: 2006 AD).
37- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 463 AH / 1070 AD), History of Baghdad, edited by: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut: 2002 AD).
38- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH / 1175 AD), History of Damascus, edited by: Amr bin Ghrama, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut: 1995 AD).

39- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani (d. 630 AH / 1232 AD), al-Kamil fi al-Tareekh, edited by: Abdullah al-Qadi, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 1415 AH).
40- Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, edited by: Dr. Omar Abdel Salam Tadmoury, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut: 1987 AD).
41- Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH / 1494 AD), Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, investigated by: Ihsan Abbas, 2nd Edition, Nasser Foundation for Culture, (Beirut: 1980 AD).
42- Ibn Nuqta, Mu'in al-Din Muhammad ibn Abd al-Ghani al-Baghdadi (d. 629 AH / 1231 AD), Completion of Completion (Continuation of Ibn Makula's Kitab al-Takmil), edited by: Abd al-Qayyum Abd Rib al-Nabi, um Al-Qura University, (Makkah: 1410 AH).
43- Ibn Jubayr, Abu al-Husayn Muhammad ibn Ahmad ibn Jubayr al-Kinani al-Andalusi, (d. 614 AH / 1217 AD), Ibn Jubayr's Journey, Al-Hilal House and Library, (Beirut: d. T).
44- Al-Qalqalshandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 AD), Subh Al-Asha fi Al-Insha Industry, edited by: Yusuf Ali Tawil, Dar Al-Fikr, (Damascus: 1987 AD).
45- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD), Biography of the Nobles, 9th Edition, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Muhammad Naim Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation, (Beirut/1413 AD).
46- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Ekri (d. 1089 AH / 1678 AD), Gold Nuggets in the News of Gold, edited by: Mahmoud al-Arnaout, hadiths: Abd al-Qadir al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Kathir, (Damascus: 1986 AD).
47- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD), the regular in the history of nations and kings, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 1992 AD).
48- Al-Tartushi: Abu Bakr Muhammad ibn Muhammad ibn al-Walid al-Fihri (d. 520 AH / 1126 AD), Siraj al-Mulk, 1st edition, Alexandria, (Egypt: 1289 AH / 1872 AD).
49- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir (d. 845 AH / 1441 AD), sermons and consideration by mentioning plans and effects, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 1418 AH).
50- Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn Mawhib al-Lakhmi al-Erbili (d. 637 AH / 1239 AD), History of Erbil, edited by: Sami bin Sayyid Khammas al-Saqar, Ministry of Culture and Information, Dar al-Rashid Publishing House, (Iraq: 1980 AD).
51- Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq al-Hamdani (d. 365 AH / 975 AD), Al-Buldan, edited by: Yusuf al-Hadi, Alam al-Kutub, (Beirut: 1996 AD).

52- Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad Abd al-Wahhab (d. 733 AH / 1332 AD), The End of the Lord in the Arts of Literature, edited by: Mufid Qamhieh and Jama'a, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut: 2004 AD).
53- Ibn Abi Ya'li, Abu al-Husayn Muhammad ibn Abi Ya'la (526 AH / 1131 AD), Tabaqat al-Hanbali, edited by: Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar al-Maarifa, (Beirut: d. T).
54- Al-Tuqtaqi, Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 709 AH / 1309 AD), Al-Fakhri fi Al-Adab Al-Sultani and Islamic Countries, edited by: Abdul Qadir Muhammad Mayo, 1st Edition, Dar Al-Qalam Al-Arabi, (Beirut: 1418 AH / 1997 AD).
55- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH / 1228 AD), Al-Khazal and Al-Daal between the role and the circles and the monastery, investigated by: Yahya Zakaria Abada, publications of the Ministry of Culture, (Damascus: 1998 AD).
56- Al-Yunini, Qutb al-Din Abu al-Fath Musa ibn Muhammad (d. 726 AH / 1325 AD), The tail of the mirror of time, 2nd edition, Dar al-Kitab al-Islami, (Cairo: 1992 AD).